مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الادارة بميدان الخديوي اسماعيل بعمارة بحري عرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

مِنبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويمضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

٢٠ مليما

الازهر يتحرك

اننا نؤمن بان للازهريين كرامة ، وان هذه الكرامة يجب ان تصان . ومما يساعد على صيانتها سعة العيش وبسطة الرزق . فاذا ما طالب الازهر برفع مستوى اهله ماديا اسوة بغيره ، ومساواة ببعض الطوائف ، بوزارة المعارف مثلا ، فهو انما يطالب بحقه لا يبتغى سواه ، ولا يحاول به اثارة فتنة او احراج حكومة .

ولكننا نؤمن كذلك — وقبل ذلك — بان للازهريين رسالة دينية لا تدانيها رسالة ، وانهم لو ادوها على وجهها لفتحوا فتحا مبينا ، يغفر الله لهم به ما تقدم من ذنب وما تأخر . فهل ادوها يا ترى ؟

اننا نأسف اشد الاسف اذا قلنا انهم بحاجة اكبر من المادة لرفع مستواهم الادبى حتى تتم رسالتهم ، وتنجح دعوتهم ، ويقبضوا بيد العلم والتقوى على زمام الامور فى هذه الدنيا الهالكة المهلكة .

انهم يضربون ويتظاهرون ، ويجتمعون ، ويقررون دفاعا عن حقوقهم الدنيوية ، ونحن لانعارضهم فى ذلك بل نؤيدهم فيه ، ونلوم بشدة وكالة الشؤون الدينية برياسة مجلس الوزراء لما يبدو من سلوكها المريب بازائهم ، ولكننا كنا نرجو منهم ايضا مثل هذا الموقف الحازم من اجل الدين الحنيف ، كلما اهين جانبه او استهين بامره فى دولة تقول ان دينها الرسمى هو الاسلام .

فكم من مرة تحرك الازهر الشريف ، وهب من فيه دفاعا عن الفضيلة والاخلاق ، واحتجاجا على سوء السلوك العام . لا نظن ان ذلك حدث ولا مرة واحدة ، بل ان العلماء الاجلاء ساروا فى ركاب الحكام ، حتى ديست كرامتهم بالاقدام .

وهم اليوم يطلبون المحافظة على الكرامة بالمال ، وهذا حقهم ، ولكننا نود لهم ومنهم ايضا ان يحافظوا عليها بالدين ، فهذا احق واولى ، واجل واسمى ومن نصر الله نصره الله ، ومن توكل عليه فهو حسبه ، وكفى بالله وليا ، وكفى بالله نصيرا .

على الغاياتى

الحياد ! الحياد !

شخصت ابصار الأمة العربية والعالم الاسلامى ، ومن حولها اعداء العرب والاسلام فى كل بقاع الارض ، الى ما تقرره اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ، فى موقفها من الصراع العالمى ازاء كتلتى الشرق والغرب . ومعلوم ان هذه اللجنة تعقد جلساتها فى القاهرة منذ يوم السبت الماضى .

وقد لخص امين الجامعة الآراء التى ظهرت متضاربة وهى ثلاثة آراء : الاول الحياد المطلق لان الدول التى تتطاحن فيما بينها انما تتطاحن على الاستعمار باسلوبين مختلفى الوسيلة ، وان كانت غايتهما واحدة وهى استعباد البشر والاستئثار بخيرات الارض ، والامة العربية ليست من هؤلاء ولا من هؤلاء .

والفريق الثانى يرى ان الحياد لا قبل للعرب به لانه ليس لديهم القوة لصد الغارات من احدى الكتلتين .

والرأى الثالث هو الانضمام الى الدول الغربية اى الى الفريق الذى سلخ فى استعمار الممالك العربية زهاء مائة وخمسين عاما . ولكل فريق من اصحاب هذه الآراء حججه وبراهينه . وهكذا تتضارب الآراء ثم تنتهى بغلبة اتباع الاستعمار الغربى ، ويعود العرب حطبا لوقود نيران الحروب الاستعمارية ، وتذهب فى هذه المرة بلاد العرب واملاكهم وابناؤهم ضحايا للمستعمرين ، فتزداد الأمة ضعفا على ضعف ، وتخرج فى هـذه المرة عارية من كل شىء حتى من الامل فى رحمة الغزاة المنتصرين .

ايها الواقفون على خشبة المسرح : ان روايتكم التى تكررون تمثيلها لا ترضى مصالح الامة العربية ، وقد مل العرب هـذه المسرحيات الاستعمارية ومشاهدة فصولها ، لان الفصول واحدة والممثلون هم الممثلون ، والمحركون من وراء الستار هم ساسة الاستعمار الذين طوقوا اعناق الممثلين قديما باموالهم ومساعداتهم ، للتمكن من اخضاع الحكام ولو عن طريق التخويف والارهاب . وما مسألة فلسطين بالبعيدة عنا ، ولا حوادثها مما ينساه العرب الى يوم القيامة .

ان العالم العربى لا يريد ان يكون عدوا لأحد من الجانبين ، وان قوة العرب كامنة بتضامنهم ، ولا يطلب من الهيئة او اللجنة السياسية الا ان تعمل على جمع كلمتهم ، وكل عضو لا يعبأ بهذا التضامن ان هو الا رسول من رسل الاستعمار ، وداع من دعاة الفشل والهزيمة ، وساع لجر الامة العربية للمرة الثالثة فى ركاب الدول التى وضعت فى قلب العرب الخنجر اليهودى .

ومهما كانت حجج الآخرين ، فان الحياد المطلق اسلم عاقبة وابعد عن الخطر . والذين يشترطون ان يكون ثمن الانحياز الى الاستعمار الغربى هو جلاء القوات الاجنبية عن الاراضى العربية المحتلة ، يعلمون ان هذه الدول الغربية لن تفعل شيئا من هذا مختارة مطلقا ، بل هى تسعى لزيادة عدد قواتها فى بلادنا ، واذا اراد خصومها ان يضربوها فى اراضينا فلا شأن لنا بذلك ، ماداموا يعلمون اننا لا نناصر فريقا على فريق ، والكل فى نظرنا سواء .

ايها العرب : هذه ساعات حاسمة فى حياتكم فارفعوا اصواتكم طالبين الحياد المطلق ، لانه ليس لكم فى حروب الاستعمار ناقة ولا جمل ، بل غرمها عليكم وعلى بلادكم ومستقبلكم ، فدعونا من وسوسة شياطين المستعمرين واذنابهم ، ولتقع الحرب بين الطامعين وليطحن بعضهم بعضا ، فابتعدوا انتم عن لظاها ، ولينتقم الله لكم ولبلادكم .

ايها العرب : ظاهروا الحياد ولا ترضوا بغيره بديلا ، وارجعوا البصر قليلا الى الوراء ثم احكموا على المستقبل ، والله خير الحاكمين .

« عربى »

?

* لحساب من يعمل مروجو السياسة الغربية فى محيط الجامعة العربية ؟
* ألم نتعظ بما مضى من حروب وفتن ، كنا ضحاياها بلا ثمن ؟
* اذا كنا مؤمنين حقا فلماذا نلدغ مرتين من جحر واحد ؟
* هل تمطر السماء ذهبا نصلح به من شأننا ، وندفع غائلة الخصوم الاقربين عنا ؟
* هل من قرض حسن ، او عون من رب العون والمنن ؟

الاخوان فى الميدان

كانت نسمات الفجر تحمل الى انوف المحاربين رائحة البارود المحترق مختلطة بأنفاس الشهداء الابرار ، وكانت اشعة الفجر الاولى تتسلل الى الميدان فتكشف معالمه شيئا فشيئا ، والغيوم تتكاثف وتلقى حمولتها من الماء فوق رءوس المحاربين ، وكان اليهود حتى ذلك الحين فوق المرتفع الذى احتلوه ، ومدافعهم تسيطر على مساحات شاسعة من الارض المنبسطة حوله .

ولم تكد الشمس ترسل اول اشعتها حتى صدرت الاوامر لجنود الجيش بالتقدم ، فانسابوا فى افواج متلاحقة تريد ان تصل الى القمة وتطرد العدو الرابض فيها ، ولكن ارتفاع الموقع وسيطرة اليهود على الارض المحيطة به كانا يمنعان الجنود من الاقتراب . وظلت



انواع من السلاح الروسى غنمها الاخوان من اليهود فى معركة دير البلح

الحالة هكذا موجات اثر موجات ، وجرحى كثيرون ، وشهداء يسقطون دون الهدف ، وكيف يمكن للحوم آدمية ان تقاوم القنابل والرصاص ، والعدو الماكر يربض خلف خنادقه التى اعدها ، ويصوب نيرانه على لحوم بشرية متراصة ؟ وبدا جليا للعيان ألا امل مطلقا إلا فى حضور عدد من الدبابات فأرسلوا فى طلبها على عجل ، وجاءت الدبابات فدفعت الى المعركة واحدة اثر واحدة ، فتعطلت منها اثنتان على سفح الجبل ، ولم يستطع احد الاقتراب من الاعداء .

كانت الساعة قد تجاوزت الثانية بعد الظهر ، والريح لا تزال تعوى بشدة وتسوق امامها قطعانا من السحب الكثيفة وعواصف المطر الباردة ، ووقف الضباط يتطلعون الى السماء يلتمسون العون من الله العلى الكبير بعد ان جربت كل الاسلحة . ووضح جليا ان المعركة قد (ماعت) وضعف الامل فى حسمها قبل الليل . وكان لا بد من القاء « الورقة الاخيرة » وطلب الاميرالاى (محمود بك رأفت) احضار الاخوان على عجل ، وما ان سمع الضباط والجنود اسم الاخوان حتى سرت فى نفوسهم روح جديدة من الامل والثقة ، وطلبت من (القائمقام على مقلد) قائد الفرسان ان يوفر دباباته ليدفع بها امام جنود الاخوان .

وبعد لحظات وصلت قوات الاخوان الى ميدان المعركة ، وترجلوا عند مكان امين لتنظيمهم واعدادهم ، وكانت الخطة تقضى بتقسيم الاخوان الى ثلاث مجموعات ، تهاجم اثنتان منها الموقع من الامام ومن جهة الشمال ، بينما تدور القوة الثالثة حول المرتفع وتهاجم مؤخرة العدو ، فتمنع تدفق الامدادات على الموقع ، وتجذب اهتمام المدافعين اليها وتشغلهم عن القوتين الأخريين وكان المفروض ان تتقدم الدبابات « متجمعة » امام قوة الاخوان تحت ستار من نيران المدفعية والاسلحة الرشاشة ، وتحت غلالة من قنابل الدخان التى كانت تطلقها مدافع « الهاون » التابعة للاخوان المسلمين .

وبدأت المعركة على هذا الاساس ، وانطلق الاخوان وقد علت وجوههم اشراقة الايمان القوى ، وكانوا ينشدون بحماس نشيدهم المعروف :

هو الحق يحشد اجناده
ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب آساده
ودكوا به دولة الباطل

وامسك الضباط والجنود انفاسهم ، وهم يرون هـذا الشباب المؤمن يتواثب فى ثبات



الشهيد السيد محمد منصور ، قائد الفصيلة وأول من سقط فى المعركة

وقوة ، ولا يثنيه الرصاص والقنابل عن التقدم لملاقاة اعدائه . لقد آمن الضباط والجنود ان هناك نتيجتين لا ثالث لهما ، اما ان ينتصر هؤلاء الشباب او يموتوا جميعا ، لان الانسحاب والتراجع لا يدخل فى برنامجهم اطلاقا ، وخاصة فى مثل هذا الموقف الحرج الخطير . وظلت مدافع الاخوان تقذف الموقع بقنابل الدخان فترة طويلة ، حتى احالت القمة الى سحابة داكنة لا ترى خلالها غير السنة من اللهب الناتج عن انفجارات القنابل ، وسكتت المدافع ، وانساب المجاهدون الى اهدافهم ، وبدأت معركة الخنادق ، وروع اليهود حين رأوا الاخوان يلقون بأنفسهم فوقهم فى الخنادق والدشم ، ويعاركونهم بالقنابل والحراب والايدى ، ورغم كثرة الضحايا من الاخوان ، الا ان القوة قد تمكنت من احتلال اطراف خنادق العدو ، واخذت تطهرها جزءا جزءا ، ولم يجد اليهود بدا من اخلاء الموقع ، فصمتت مدفعيتهم واسلحتهم وشوهدت مصفحاتهم تتحرك للخلف ، حاملة الجرحى والهلكى ، وكان هذا المنظر حافزا للجنود الآخرين ملهبا لحماسهم ، فأخذوا يتكاثرون على الموقع ويتمون تطهيره ، حتى جاءت اخيرا الحمالات « قاذفات اللهب » تطارد فلول العدو المنهزمة ، وانتهت المعركة بنصر حاسم وكانت احدى المعارك الكبرى التى تكبد فيها



الشهيد المبرور حسن مصطفى العزازي من شهداء دير البلح

العدو خسائر فادحة دون ان يحصل على نتيجة .

كانت الشمس قد مالت للمغيب حين انتهت المعركة ، واخذ الجنود يحتلون الموقع بعد فرار اليهود منه ، اما جنود الاخوان فقد انسحبوا فى سكون وهدوء ، بعد ان اخذوا معهم كميات وفيرة من الاسلحة الالمانية والروسية ، واكداسا من القنابل والذخائر . وكان كبار الضباط يعانقونهم عند نزولهم ويهنئونهم بهذا النصر الحاسم ويشيدون بجهودهم وفضلهم .

ولقد سقط من الاخوان فى هذه المعركة وحدها عدد كبير من الجرحى والشهداء ، وكان اول الشهداء قائد الفصيلة المرحوم « السيد محمد منصور » من اخوان الشرقية . ومما يروى عن هذا الشهيد المبرور انه حين اصيب بالضربة القاتلة ، التف حوله نفر من اخوانه وشغلوا به عن الهجوم فنهرهم بشدة ، وحينما حملوه الى الخطوط الخلفية ، افاق من غيبوبته وسألهم عن سير المعركة فأجابوه بما طمأن نفسه ، فابتسم وتمتم : الحمد لله ... ولم يقف لسانه عن الدعاء : اللهم



شرح المعركة على الخريطة قبل البدء فى الهجوم

انصر دعوتنا ، وحقق غايتنا ، حتى لفظ آخر انفاسه الطاهرة ، ومضى الى جنة ربه الواسعة ، ليحمل البشرى لسكانها : ان شجرة الاسلام الخالدة قد بدأت تورق من جديد .

اما الشهيد « حسن العزازى » من اخوان العريش ، فقد اصيب بجرح فى كتفه وكان فى وسعه ان يعود ولكنه ظل يكافح بصعوبة ، حتى احتمى بنتوء بارز فى مواجهة العدو واخذ يلهب خنادقه برصاص مدفعه الرشاش ، حتى اسقط منهم عددا كبيرا مما اضطرهم الى تركيز نيرانهم عليه ، فاصابته عدة طلقات فى مواضع مختلفة من جسده ، فسكت مدفعه وصعدت روحه الطاهرة بعد ان ثأر لنفسه ومتع نظره برؤية الدم الصهيونى المهراق .

وقد كان عدد الجرحى كبيرا ومنهم من مات متأثرا بجراحه بعد وصوله للمستشفى ، ومنهم من عاد الى مصر فى « ارساليات » مرضية ، وكمل علاجه فى معتقلات الطور وها كستب !! ولا تظنني امزح ايها القارىء الكريم ، فانى لا اسجل الا الحق والصدق ، فان اثنين من جرحى هذه المعركة ، وهما الاخوان المجاهدان « عويس عبد الوهاب » و « سيد عيد يوسف » قد نقلا بعد المعركة الى مستشفيات مصر لمعالجة جراحهما الخطيرة ، ولكن البوليس السياسى اشار بنقلهما الى الطور — ولعله خشى انضمامهما الى الجيش الارهابى السرى — فنزعا من المستشفيات وجراحهم لا تزال تنزف دما والقيا فى احدى العنابر الرطبة دون غذاء او علاج . ولا يزال آخرهما يعانى الما مرا من رصاصة مستقرة فى بدنه . ولعل من المضحك المحزن ان ينعم على هذين البطلين بنياشين عسكرية تقديرا لجهودهما ، وتصلهما انباء الانعام بالنياشين ، وهما لا يزالان معتقلين فى الطور ، ولا تزال جراحهما تنزف دما من تأثير البطولة التى منحتهم الدولة نياشينها من اجلها .

(يتبع)

العريش كامل اسماعيل الشريف

على الهامش

مما لا ريب فيه ان العالم اليوم ضال حائر ، يلتمس الطريق الى الهدى والنور . ومما لاريب فيه ان الاسلام فيه الروحانية الصافية والامن والسلام للانسانية المعذبة . والعالم الغربى لم يجد فيما بين يديه من مبادىء نورا يطمئن روحه . والاسلام دين العقل والمنطق ، فلو ان المسلمين قاموا بتبليغه لآمن به اهل الارض جميعا .

ويخيل الى ان الاسلام سيتجدد ميلاده فى هذا العالم بعد ان قربت الاختراعات الحديثة بين اجزائه ، وبعد ان اصبح يؤمن بالعقل وحرية الفكر ، وبعد ان اصبحت المبادىء العالمية الانسانية العامة قاب قوسين او ادنى من مبادىء الاسلام .

ان الدين الحنيف انزل للناس كافة ، فلم يكن رسول الاسلام ﷺ مبعوثا الى العرب خاصة ، كما بعث اخوه موسى الى اسرائيل وحدهم ، ولم يرسل محمد ﷺ الى الضالين من العرب ، كما بعث عيسى المسيح الى خراف بيت اسرائيل الضالة ، كما يقول الانجيل ، ولكن حضرة النبى بعث رحمة للعالمين ، ولقد قام العرب فى صدر الاسلام بتبليغ الدعوة الى من حولهم من الامم والشعوب على قدر ما عرفوا من بقاع الارض ، وعلى قدر ما يعرفون من وسائل الانتقال والتبليغ .

والدعوة الاسلامية لم تصل بعد الى كافة ارجاء الدنيا . ولعل الله تبارك وتعالى ادخر هذا التبليغ الشامل الى مثل وقتنا الحاضر حيث تيسرت الاسباب ، وتحررت العقول ، واضطربت نظم العالم ، واختلفت مبادىء الانسانية ، فلم يبق إلا دعوة السماء لانقاذ الارض ، ولم تبق إلا رحمة محمد ورسالة محمد لتطهير البشرية من ادران المادة والكفر .

هذه خواطر جاشت فى نفسى ، وانا اقرأ مبادىء « جمعية التبليغ الدولى بالاسلام » ، وهى جماعة دعا الى تكوينها فى مصر سماحة السيد عبد العليم الصديق الداعية الباكستانى ، الذى جاب ارجاء الارض داعيا الى الله ، واحس بمدى حاجتها الى نور الاسلام ، ويرأسها بعد تكوينها فضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف دراز .

ان اوربا وامريكا تفهم الاسلام فهما فاسدا ، وتتصوره كما شاء المغرضون ان يصوروه لها . ورسالة الازهر يجب ان تتوجه الى التبليغ والدعوة الى الله . والاسلام لن يعجز منطقه ، ولن تعجز براهينه ودلائل صحته على ان ينضم تحت لوائه ابناء امريكا وابناء اوربا .

ويوم تسلم امريكا وتسلم اوربا ، فسيحل محمد رسول الله مشاكل العالم بالرحمة والاخوة .

اننا مقصرون ... وما اشبه المسلمين اليوم بخدم المقابر والمدافن ، يرون الآيات ويشاهدون جلال الموت وفيه عظات ، ولكن تحجرت قلوبهم واصبح لا يؤثر فيها ما يشهدون لكثرة ما يشهدون ...

والغربيون وهم حيارى منذ اجيال ، لو عرض عليهم الاسلام وعرفوا حجته ودرسوا منطقه وفهموا مبادئه ، فلا ريب انهم سيقبلون عليه اقبال الرعيل الاول فى صدر الاسلام ، وسيكونون اشد غيرة عليه وحماسة له منا نحن الذين نشبه خدم المقابر والمدافن .

ان الغرب هو البقعة الخصبة لدعوة الاسلام ، واذا كان قد غزانا بقوته المادية ، فلنتقدم اليه بتراثنا الروحى وعقيدتنا وديننا الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . ولقد مكن الله لدعوة الاسلام فى عشرين عاما ، ولو صدقت نياتنا وصحت عزيمتنا لغزونا العالم الغربى فى اقل من ذلك .

اللهم نسألك تسديد الخطى ، وتقوية العزائم ، واصلاح النفوس .

عبد العزيز الزهيرى

الصدى المتجاوب

قرائى عاتبون :

بعد ان قضيت اجازة ممتعة بالقاهرة عدت الى الاسكندرية مع منتصف الليل ، فقابلنى فى الترام الاستاذ محيى الدين الحناوى نجل زميلنا الكبير الاستاذ محمد الحناوى المحرر بالاهرام . وبدأ الاستاذ محيى حديثه معى ساخرا إذ يقول : « لقد اطلعت على كلمتك القيمة التى تهاجم فيها ملاحظ المبالة » فأجبته شاكرا متجاهلا ما يفهم من ثنايا حديثه معى ، وكأنى اغظته بذلك فأردف يقول : « اليس من الشجاعة ان تهاجم الكبار بدلا من الصغار ؟ » فضحكت وحولت مجرى الحديث .

واخى الاستاذ محمد محمود حسنين يقول لى : « لقد انحدرت فى اصدائك وبدأت تكتب عن الصغار . تهاجم صغار الموظفين ، وكان الاكرم لك مهاجمة مديريهم المسئولين . » ولا احسب إلا ان هذا رأى كثيرين من القراء . وانا اجيب هؤلاء وهؤلاء بأن الكاتب الغيور الذى يريد الاصلاح لا ينبغى له ان يفرق بين صغير وكبير ، ولا ان يستخف بخطر ضئيل او عظيم ، فمعظم النار من مستصغر الشرر كما يقول الشاعر الحكيم ، ولهؤلاء العاتبين اضرب مثلا بالجراثيم التى هى اصغر الكائنات الحية على الاطلاق ، ولا ترى إلا بعد تكبيرها آلاف المرات ، ومع ذلك فان الانسانية جميعها والعالم كله فى حرب دائمة معها لا تعرف صلحا ولا سلما . وفى كل يوم تودى هاته الكائنات الصغيرة الضئيلة بحيوات لا تعد ولا تحصى من الكائنات الضخمة من حجم الانسان الى حجم الفيل . فاذا ما اردنا الاصلاح فلنهاجم الصعلوك بنفس القوة التى نهاجم بها الملوك ، ولنواجه الضعيف بنفس الاستعداد الذى نواجه به القوى ، وحسبنا ان نعرف ان اخطر ادوار الجاسوسية فى الحروب انما تسند الى اضعف البشر وهن النساء . وكل ذى عاهة جبار .

« منبر الشرق » :

يعلم القراء ما غمرنى به ابى الغاياتى فى باب « إجابات وبيانات » مما دعانى الى ان اترك له ثلاثة ابيات . والسبب فى غضب استاذى وابى الروحى غيرتى على الجريدة وحرصى عليها ، ثم طالعنى العدد الفائت وفيه كلمة من صاحب « المنبر » يعلن فيها البحث عمن يتولى عنه ذلك العبء الجليل وتلك المسئولية الكبيرة . يبحث عن شخص يؤتمن على العمل الذى انشىء فى جنيف والذى قدره الغربيون قبل الشرقيين ، والذى ظل يسير بانتظام واستمرار حتى بلغ صاحبه من العمر ما بلغ فأراد ان يستريح واراد ان يجد له خلفا يسير على سنة السلف . وليس فى ذلك شىء غريب . وانما الغريب هو ان يلتمس الرجل شيئا ويبحث عنه بينما هو ثاو فى جعبته واطوع له من بنانه . لقد نسى ان له ابناء يستطيع ان يعتمد عليهم ، ويستطيع ان يضع بين يديهم امانته الغالية ثم ينام ملء عيفيه . ابناء تربوا فى الجريدة منذ نشأتها ويحرصون على حياتها وبقائها لأن حياتها وبقاءها تعنيان عندهما الشىء الكثير ، وترمزان الى جهاد طويل لا ينبغى له ان يطوى .

نعم قد يكون بين الاب وابنائه خلاف ، والخلاف ينشب حتى بين الانسان ونفسه ، ولكن هذا لا يسوغ لنا ان نلقى بتراثنا بعيدا عنا فاننا ان فعلنا ينالنا الضر قبل ان ينال ذوينا .

هذه صيحات اهتف بها بين الحين والحين كلما استدعتها الاسباب لا يدفعنى اليها الا حرصى على حياة هذه الجريدة التى يشهد صاحبها بأنه ربانى فيها وتعهدنى حتى تزوجت وكدت ان انجب اطفالا ، فهلا يسره ان يربى ابنى وينشأ فى نفس الصحيفة التى نشأ فيها ابوه ؟ الا ان هذه امنية وانها ليست بعيدة على الله !

« كنارى »

***

« منبر الشرق » - اهتف يا « كنارى » كما شئت ، وغن اى لحن حلا لك ، ولكن لعل للغاياتى عذرا لا تعلمه ، وصاحب الدار ادرى بالذى فيها . وهبنا الله الصحة والعافية ، والقوة الادبية والمادية على الاستمرار فى اداء هذه الرسالة المقدسة . ونحن لا نود مطلقا الانسحاب من الميدان ، ولكنا نسأل الله العون على هذا الجهاد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

من القراء

— كثرت لدينا رسائل حضرات القراء والكتاب والشعراء ، ويحول ضيق المقام دون نشرها ، فنكتفى بالاشارة اليها او بالتعليق عليها :

— جاءتنا ابيات ملتهبة « فى المحنة » نظم محمد محمود دعبس نذكر منها :

لا نهاب الموت فالموت شهادة
لا نهاب السجن فالسجن عبادة
نحن جند الله اصحاب السيادة
سوف نمضى رغم انف الظالمين
هكذا المحنة تطهير وطهر
هكذا المحنة آلام وصبر
هكذا المحنة آمال ونصر
إن فى المحنة نور العارفين

ونحن نقول للاديب صبرا ، لقد اوذى اصحاب الرسول باكثر من ذلك فصبروا وانتصروا .

— وقصيدة عن حكم الارهاب وزوال عهده للاديب شوقى سيد جروين جاء فيها :

ثلت صروح الظلم بعد تحكم
وعنت لصوت الحق هام المجرم
والبدر اشرق بعد طول غيابه
والصبح نور بعد ليل معتم
فامضوا على هدى الرسول محمد
فالليل آذن نجمه بتصرم

— ومن قصيدة للاديب ابو الفتوح عبد الكريم العباسى بالمحلة الكبرى :

الدين ليس تعبد وتقشف
بل شرعة وتفاهم معقول
هل آن حقا ان نرد كرامة
ونعود احرارا فليس دخيل

ونقول للشاعر الاديب نعم آن الاوان ، ولكن عليك ان تراعى قواعد النحو فى نظمك .

— ومن قصيدة للاستاذ عبد الحكيم العيلى فى محنة المسلمين فى مصر :

اصبح الداعى الى الا   سلام اهلا للعداء
فى ظلام السجن يا   قون الهداة الابرياء
اخرجوا من رقعة الاو   طان خير الاتقياء
اهدرت فى غمرة من   جورهم ازكى الدماء
فانتصر يارب من   قوم عصاة اشقياء

— وكتب الينا طالب ببورسعيد الثانوية يشكو استاذا له ، يخاطب تلاميذه بالفاظ قبيحة بذيئة ، ونحن نلفت نظر المدرس الفاضل - ان صح ما جاءنا - الى عدم المزاح مع طلبته ، بمثل تلك الالفاظ ، فان ذلك احفظ لكرامته .

— اما السيد عبد المقصود حسن بمنوف الثانوية ، فقد حمل فى كلمته حملة صادقة على الرجال الذين اطلقوا العنان لزوجاتهم ، وسمحوا لهن بالاختلاط فى الحفلات والتبرج فى الطرقات وانذرهم سوء المصير .

— ولا تزال الرسائل ترد الينا عما تنشره « المنارة » لسرجيوس ، وفيما ينشر فيها كيد لوحدة البلاد ، ونحن نتساءل لحساب من يعمل هذا القمص المحترم ؟ ولا زلنا عند رأينا ، وهو انه جدير بالمسلمين الا ينزلقوا الى ما يريده لهم الاستعمار وذيوله .

— ولازالت لائحة السجون الجديدة فى ادراج مكاتب السادة من الرؤساء ... اما اللائحة القديمة التى وضعها الاستعمار وفيها الذل والهوان وامتهان الانسانية فهى منفذة مرعية الجانب ... ويبدو ان هناك اجسادا مصرية ، تضم رءوسها عقليات استعمارية ، فهى لا يطيب لها العمل الا فى اذلال الناس وامتهانهم ، ونحن نرجو ، كما كتب الينا كثيرون بهذا الشأن ، ونخص منهم الاديب سعد الدين موسى كله ، ان يسارع المسئولون بتنفيذ اللائحة الجديدة .

— ويقول الاديب احمد فرج جرمون : ان كان الفساد قد عم ، فأين ذهب شيوخ الازهر ، ولم لا يدفعون عن الناس الشر ؟

ولا ادرى والله اين ذهبوا .

— اما الجندى « ص . ح . ع . » فهو يشكو من اعتقاد الناس ان جنود الجيش لصوص ، يسلبون الركاب فى غمرة الزحام ؟ وجوابنا على ذلك ان الجيش فى مجموعه شريف ونظيف ، ولكن اعتقاد الناس مبنى على وقائع ثابتة ، والميكروب الصغير قد ينشر الوباء ، فيخشى الناس مظنة وجوده .

— ويعيب الاديب السيد السيد على الديب ببورسعيد ، صورة اعلان نشرته احدى شركات الورنيش ، فقد رسموا صورة فتى وفتاة ، وكان رأس الفتى علبة ورنيش ، ورأس الفتاة حذاء ، ونحن نقول للديب لا تزعل ، فكم نتمنى ان تكون رءوس الرجال علب ورنيش لتنظف رءوس النساء ..!

كتب جديدة

حماة السلوم

الصاغ محمود بك لبيب وكيل الاخوان المسلمين ، من ابطال الطليعة الاولى ، التى سجلت لمصر فى مغامراتها الوطنية اروع الامثلة فى البطولة والشهامة ، والتى ضربت مثلا اعلى فى الوطنية الصادقة النادرة ، والتى اثبتت لمصر فخرا لا يطاوله فخر ، وهو اليوم يقدم لنا الحلقة الاولى من سلسلة مذكراته ، المليئة بالمغامرات الرهيبة « حماة السلوم » ويهدى صفحاتها الى الوارثين من ابناء مصر للتركة المثقلة : تركة الوطن وحريته ، ان هذه الحلقة الاولى سجل حافل ، يعطينا صورة ناطقة عن بطولة ضباط وجنود بواسل ، استجابوا لعاطفة الاخوة الاسلامية ، ولبوا نداء المروءة ، فلعبوا دورا هاما فى الميدان الغربى ، يوم ان انقضت ايطاليا بقوتها على الشعب الليبى الآمن ، لتنتزع منه حريته واستقلاله انتزاعا ، ودول العالم كلها حينذاك كانت تقف موقف المتفرج ، ومن بينها بريطانيا العجوز ، التى اوحت للباغى ببغيه لحاجة فى نفسها ، اما الشعوب العربية المسلمة ، فقد كانت واقفة موقفا مخجلا ، اللهم الا ما كان من امر شباب الحزب الوطنى الذى ادى واجبا من وراء ستار ، ومن امر هؤلاء الضباط والجنود ، الذين ناضلوا من اجل اخوان لهم فى الدين ، والدور الذى لعبوه فوت فرصا على انجلترا اللعوب ، كانت ستجرح استقلال مصر ، وحال دون تحقيق امنية الانجليز الغالية من تكوين امبراطورية بريطانية ، تمتد من جنوب افريقيا الى السلوم .

ان هذه الحلقة اولى الحلقات العشر ، وهى جديرة بأن يستوعب الشباب احداثها الجسام . فهى مشعل يضىء الطريق لهم ، ولقد كان المؤلف نبيلا حين كتب ، فما حاول ابراز شخصه وحده ولكنه اعطى لكل مجاهد فى المغامرات نصيبه من التقدير ، وهذا نبل قل ان يوجد فى غيره من المجاهدين المغامرين . وفقه الله الى اخراج بقية الحلقات ، وجزاه عن العروبة والاسلام خير الجزاء .

الحق المبين فى اناشيد الاخوان المسلمين

الاستاذ عبد الباسط البنا شقيق الامام الشهيد ، شاعر مطبوع موهوب ، ينشد الشعر بقلبه ، ويضفى عليه من روحه ، فيبرز شعرا قويا مصقولا ، وقد جاء مؤلفه الجديد « الحق المبين » معبرة مزاميره عن انات نفس مكلومة ، وآهات قلب جريح ، فجع فى اسمى فكرة وانبل انسان . وقد تضمن هذا المؤلف نشيد الامام الشهيد ، والجهاد المقدس ، ودعوة الحق ، و ٨ ديسمبر ، وصرخة الشرق ، ومدرسة الهجرة بالطور ، والمحنة ، والاعتقال ، وغير ذلك من الاحداث الجسام ، التى سجلها التاريخ على طغاة بغاة استخفوا عن طيش وحمق ونزق بكل شىء حتى القيم الانسانية لم تسلم من اجرامهم وغباوتهم .

والقراء الافاضل ليسوا فى حاجة الى التعريف بشعر الاستاذ عبد الباسط البنا ، فهو بلبل صداح دائب الشدو حتى فى احلك الظروف العصيبة ، وشعره دائما يترجم عما يجيش بنفسه من خواطر النمة ، ونزعات صادقة حارة ، ولم يفته بارك الله فى الحانه ، ان يكون مؤلفه القيم غاية فى التنسيق الجذاب ، وحلى اواخر الابواب بصورة جميلة للامام الشهيد فى اطار ، يجاورها ابيات من الشعر الرصين تستوعب جانبا من جوانب شخصيته الفذة . وخلاصة القول : ان مؤلفه يعتبره كما قال : « صفحة من حياة الاخ المسلم ، ولمحة من اعز ذكرياته . »

لهب الحياة

تحت هذا العنوان الثائر سطر يراع الاخ الكريم الشيخ عبد الحليم البنجاوى بالجامعة الازهرية ، كتيبا ملتهبا قدم له الاستاذ الجليل احمد الشرباصى بكلمة مسهبة . والاديب صاحب الكتيب كما يقول عنه استاذه فضيلة الشرباصى فتى من فتيان الازهر الطامحين ، يزينه خلق تقى وعزم فتى وعقل جلى ، والناس قد لا يحسنون الظن كثيرا بالشباب حين يكتب ، ويعتبرون كتابته ضربا من ضروب التسلية ، وبين طيات هذا الاتجاه السخيف تختفى صيحات امثال هذا الشباب الثائر الجرىء ، التى تندد بمظالم المجتمع الجائر وتلهبها بسياط من نار ، ولا تود ان تذرها إلا هشيما تذروه الرياح .

ان مهمة الشباب اليوم ثقيلة ، لا يحاول ان يشعر بها اولئك الذين غضوا الطرف عن كل شىء ، اللهم الا ما كان متصلا بلهوهم وعبثهم ، ولكن يقربها هؤلاء الامجاد من امثال الاستاذ البنجاوى ، الذين تجسمت فى صدورهم احاسيس نمت عن غيرة صادقة على المجتمع المنكوب ، والانسانية المعذبة ، وهذه الاحاسيس الصادقة فى الشباب ، هى الجديرة بتكوين الشخصية الفذة التى تأبى الا اثبات وجودها وكيانها فى المجتمع ، وتأدية رسالة سامية تؤتى اكلها كل حين بإذن ربها .

صيحة الحق

كان الاخ الكريم محمد على حسن رزه افندى الطالب بالسنة النهائية بالخديوى اسماعيل الثانوية ، موفقا كل التوفيق فى اخراج العدد الاول من مجلة « صيحة الحق » ، تعاونه اسرة من الطلبة من مدارس مختلفة . والذى يتصفح المجلة يلمس فيها روحا اسلامية قوية عالية ، وينشرح صدره لما حوته من مقالات نارية تستوعب اجمل المعانى واخلص اهداف الفكرة الاسلامية الناهضة . وكم نتمنى ان يفرغ الطلبة جهودهم فى مثل هذا المجهود القيم النبيل . وفق الله هؤلاء الطلبة الابرار وبارك جهادهم .

م . ع . س

اين حماة الاسلام ؟

لا يشك مسلم ان الازهر الشريف ، هو معقل الاسلام وحصن الدين ، وهو لسان القرآن الناطق ، وقلبه الخافق ، وفيه قلوب افعمت بحب الله ورسوله ، وان للازهر وقفات ومواقف رائعات ، يصد فيها عادية المعتدين ، ويرد الشبهات عن الاسلام والدين ، وان العلماء الاجلاء ليقرءون ويطالعون هذه الحركات الشيطانية التى يقوم بها خوارج على الدين ، وجماعة من المستهترات والمستهترين ، الذين يدفعون بالمرأة المسلمة الى نبذ الاسلام ، ونبذ تعاليمه السامية ، فهى تضرب بدينها عرض الحائط ، وتجرى وراء المغررين والمفترين والضالين والمضلين الذين اخرجوها من خبائها ، وداسوا على كرامتها وحيائها ، وجعلوها تقتحم المجتمعات والملاهى والسينمات ، ومحلات الدعارة والرقص ونوادى السباق ، وزينوا لها القبائح وساقوها الى اماكن العبث والفضائح تحت ستار باطل من التمويهات السخيفة المضللة ، التى لا تلتئم مع ديننا الطاهر الحنيف ، واسلامنا النبيل الشريف ، الذى اعتز بالمرأة فجعلها فى اعلى مكان من الشرف والصيانة ، واحاطها برعايته ، وخلع عليها من فضائله وكرامته ، فجعلها سيدة وراعية فى بيتها ، تؤلف البيت الكريم والاسرة الفاضلة ، لا تزاحم الرجل فى عمل الحياة ، بل تتوفر لمملكتها وتعتنى بامومتها وابنائها ، وتفيض من طهرها على بيتها ، وتلك مهمة سامية لها خطرها ولها شأنها . وحينما خضعت المرأة لهذه التعاليم ، ورضيت بحكم الله الذى خلقها ، وبحكم النبى الكريم ، سعدت هى واسعدت المجتمع بهذا الخلق الفاضل ، وتلك الشمائل الكريمة التى تتجمل بها ، وتتحلى بزينتها التى فيها الجمال والوقار والكمال ، وتخرج على يديها الابناء الاطهار والذرية الصالحة التى تتكون منها الامة الفاضلة الكريمة ، وصدق شاعر النيل المرحوم حافظ بك ابراهيم حيث قال :

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

اجل انها لنعمت المدرسة ، وانعم بها من مربية كريمة تغذى الابناء بلبان الطهر ، وتؤلف البيت الطاهر ، الذى لا يلهو ولا يعبث ، ولا يعمر به طيف المجون الذى غرقت فيه المرأة الحديثة التى خرجت على الاوضاع الالهية ، وداست فيه على انوثتها الفاضلة ، واستبدلت بها ثوبا من النفاق والفسوق والعصيان ، وتمردت على دين الله واسلام رسول الله ﷺ ، ثم ما زال اهل التغرير يستولون على عقلها ولبها ، حتى زينوا لها ان تسابق الرجل فى عمله وقوله ، وما زالوا بها حتى الفوا لها حزبا يطالب بانصافها ومساواتها بالرجل ، الى آخر تلك القصيدة التى كلها اثم وفسوق وعصيان . لقد طوحوا بها الى هاوية الدمار والعار ، والى النار وبئس القرار ، ولا حول ولا قوة الا بالله . الا ان الازهر له خطره وشأنه ، وله عزه وسلطانه ، فليضع قرارا اسلاميا دينيا قرآنيا ، فيه حكم الله ورسوله بالنسبة لمهمة المرأة فى الحياة ، واختصاصها المنوط بها لتقف وتلتزم حدوده وتسير على نهجة القويم الذى يحفظها من العبث والاغراء والاهواء ، وحتى لا يجد دعاة السوء وابناء الشهوات اليها منفذا ، وحتى تصون عرضها من التبذل ، وكفانا شقاء ما نعانيه الآن من سوء التوجيه الذى ساقها اليه دعاة السوء وصنائع الشيطان الذين غرروا بالمرأة والفتاة ارضاء لشهواتهم واشباعا لفسوقهم ...

فيأيها العلماء الاجلاء وعلى رأسكم شيخ الاسلام الاكبر : انقذوا المرأة من السقوط وانيروا لها الطريق ، وانقذوها من ضلالها وضلال المضلين والغاوين بحكم الله ورسوله وما تلقيتموه من فضائل الدين والقرآن ، عصم الله بكم ابناء الامة وشباب الامة ونساء المؤمنين ، وهدى الله بكم الضالين ، ونفعكم الله بعلمكم وباسلامكم الى يوم الدين ، وجعلكم مصابيح ينتفع الناس بنوركم ، ومناهج للحق واضحة يسير الناس على هديها ونورها . والله اكبر ولله الحمد .

بنها — سيد محمد راضى
واعظ بالاخوان

الله اكبر ولله الحمد !!

همسات حائرة :

الذى ودع الصحابا ...

لقيت صديق على غير موعد ، بعد انقطاع دام اشهرا ، فبادرته معاتبا ، ما الذى غيبك عنا ايها الصديق الاجل ؟ لعلها ثروة طارئة زهدتك فى صفوة اخوانك ، واجفتك عن خلاصة اصدقائك ، او لعلها محسوبية التمستها فرفعتك درجة فوق درجتك ، وانستك احباءك ، والهتك عن صحابك . فارتسمت على محياه موجة من الصمت الرزين ، ثم انطلق لسانه يقول :

ملت للكتب وودعت الصحابا
لم اجد لى وافيا إلا الكتابا
صاحب ان عبته او لم تعب
ليس بالواجد فى الصاحب عابا
كلما اخلقته جددنى
وكسانى من حلى الفضل ثيابا
صحبة لم اشك منها ريبة
ووداد لم يكلفنى عتابا

يا اخى : لم تكن ثروة طارئة هى التى زهدتنى فى صفوة اصدقائى ، واجفتنى عن خلاصة اخوانى ، ولم اكن ممن يتلمسون المحسوبية الضالة لترفعنى درجة فوق درجتى ، وتنسينى احبائى ، وتلهينى عن صحابى ، ولكنه زيف الاخوة وضلال العشرة ، واغراض الصداقة واهواء التواصل ، فقد كان الناس كما يقول ابن السماك : « دواء يتداوى به ، فأصبحوا داء لا دواء له . ففر منهم فرارك من الاسد . »

اجل : ان فى اعتزال الناس خيرا ، فينقطع — كما يقول الغزالى — طمع الناس عنك ، وينقطع طمعك عن الناس ، بل ان اعتزال الناس فى هذا الزمن هو النجاة بعينها ، فقد قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه حين سأله ابو بكرة : ما النجاة يا رسول الله ؟ قال : « امسك عليك لسانك : وليسعك بيتك ، ولتبك على خطيئتك » . ونحن ما احرانا اليوم ان نحذر الناس كما يقول ابو الدرداء رضى الله : « اتقوا الله واحذروا الناس ، فانهم ما ركبوا ظهر بعير إلا ادبروه ، ولا ظهر جواد إلا عقروه ، ولا قلب مؤمن إلا خربوه . »

لقد كانت العشرة — فى زمن مضى — صافية صادقة ، لا يعكرها هوى ، ولا يحركها غرض ، ولا يسوقها قصد ، ولا تنميها غاية . تباركها الاخوة الصادقة فى الله ، والحب الطاهر لله ، وكانت هذه العشرة مثالا للايمان الكامل فى النفوس المسلمة ، وللاسلام الصحيح فى النفوس المؤمنة ، ربطت بين هذه النفوس برباط المحبة الخالصة ، ومزجت احاسيسها ومشاعرها ، فأصبحت تحس باحساس واحد ، وتشعر بشعور واحد ، ولم يكن الايثار كل ما كان يصبو اليه المتآخون فى الله ، بل هناك ما هو اجل واسمى من المعانى الحية الخالدة . دفعت احدهم الحاجة الى ان يطرق باب اخيه فى الله ليلا ، واستجاب اخوه لطرقته ، ووقف امام الدار ليستمع الى انين الشكوى يتقطع فى قلب اخيه ، ثم تركه وعاد ادراجه ليقضى له حاجته . والدموع تنهمر من جفنيه بغير ما هوادة ، وسئل عن سر دموعه ، فقال : « ان اقل بواعث الاخوة فى الله كان يحتم على ان اسبق اخى الى الوقوف على حاله ، وما حل به من عسر ، حتى لا يمكننى من عنقه ، ويذل نفسه ، ويريق ماء وجهه امام دارى . »

اما اليوم ، فدعك من العشرة والاخوة ، والصداقة والمودة ، فانها ألفاظ تستغل لنيل مأرب ، او ادراك غاية ، او اصابة هدف ، او تحقيق مطلب ، وتتخذ مطية للوصول الى ما تهفو اليه النفوس ، وتحن اليه القلوب ، وتتعطش اليه الغلل ، وترنو اليه الابصار ، وانت معذور إذا شككت فيمن يريد صحبتك ، وارتبت فيمن يود عشرتك ، واحترست ممن يطلب اخوتك ، فان الحاجة قد تضطر الى صحبتك من لا يرغب فى صحبتك ، والى عشرتك من لا يود عشرتك ، والى طلب اخوتك من لا تسره اخوتك . ومع هذا فأنت لن تجنى من عشرة الناس اليوم ان دنوت منهم ، غير تضييع الوقت فى غير جدوى ، وتهيئة الفرص للنقاش فى غير طائل ، والثرثرة فى غير تفقه ، ولن تجنى من عشرتهم ان بعدت عنهم سوى سوء الظن فى غير روية ، والعتاب فى غير حكمة ، والملامة فى غير حق ، وربما السخرية فى غير حياء ..! وما اغنى المرء العاقل عن كل هذا ، وله فى زوجه واولاده خير صحاب ، او له فى كتبه خير انيس ، وذلك اسلم لدينه وقلبه ، ومروءته وكرامته ، واصون لشرفه وعزة نفسه .

إننا نعيش فى اخوة براقة تتلون بألوان الايام ، وتتشكل بأشكال الظروف ، وهى يسيطر عليها النفاق والغش والخداع والرياء ، ونحرص عليها كل الحرص ، كوسيلة لبروق المطامع ونزوات الاهواء ودوافع الرغبات .. انها اخوة مؤقتة تتطلبها المصالح ، وتفرضها الحاجات ، فاذا ادت مهمتها صارت حبرا على ورق ، او هباء فى هباء .. او صدى فى ادراج الرياح ، واذا اوصلت الى الغاية المنشودة تداعت اركانها ، وانهارت دعائمها ، وصارت اثرا بعد عين ، او صفرا من جهة الشمال .

ان النفاق والرياء لم يدعا اخوة صادقة ، ولا عشرة صافية ، ولا مودة خالصة إلا طمسا معانيها ، وشوها اهدافها ، وكدرا صفوها ، وازالا اخلاصها ووفاءها . واخيرا قررت ان اودع الصحاب ، وألجأ الى اصدقاء جفوتهم منذ امد ، وفررت منهم منذ حين ، رغم ان الوفاء لا ينقصهم ، والرياء لا يشينهم ، والمتاعب لا تحل ديارهم .. إنهم كتبى اجد فيها سلوة ، واغترف من ينابيعها علما ، واكتسى من علومها حلل الفضل ، واطمأن الى عشرتها وآمن مودتها ، ولا اخشى صداقتها ولا احترس من رفقتها .

قلت لصديقى : رويدك يا اخى .. فلم يزل فى الناس خير .. وإذا كنت قد صدمت مرة او مرتين فى عشرتك ، فليس معنى هذا ان تحكم على الناس جميعا بالمرون والنفاق والرياء ، واذا كنت فشلت فى صداقتك مرة او مرتين ، فليس معنى هذا ان تندد بصداقة الناس جميعا ، وتسخر من اخوتهم قاطبة ، ولا تنس انك عضو فى المجتمع لا غنى لك عنه ، ولا غنى له عنك .. قال يا اخى : ان رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن عمرو : « إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم ، وخفت اماناتهم ، وكانوا هكذا - وشبك بين اصابعه - قال عبد الله : فما تأمرنى ؟ فقال : الزم بيتك ، وامسك عليك لسانك . »

محمد عبد الله السمان

الاستقامة

أخى : استقم واعتدل ، فالاستقامة اساس النجاح :

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان

وضدها الاعوجاج ، وهل يستقيم الظل والعود اعوج ؟ والاستقامة ، تقال للطريق الذى يكون على خط سوى ويشبه سبيل الحق . قال جرير فى مدحته الهشامية :

امير المؤمنين على صراط
اذا اعوج الموارد مستقيم
يرى للمسلمين عليه حقا
كفعل الوالد الرؤوف الرحيم

والاستقامة : لزوم المنهج المستقيم . وقد امر الله بها فى الآية الكريمة : « فاستقم كما امرت ومن تاب معك . »

والاستقامة تشمل العقائد والاعمال ، والاخلاق . وهى فى العقائد : اجتناب التشبيه والتعطيل . وفى الاعمال : الاحتراز عن الزيادة والنقصان . وفى الاخلاق : الاعتدال وخير الامور النمط الاوسط .

ومما روى عن الخلفاء الراشدين ، فمن يلهم فى تبيان حدود هذه اللفظة الشريفة ، الثبات على الايمان ، واخلاص العمل ، واداء الفرائض . ودونك طرفا من اقوالهم التى احاطت بجملتها وحددت مرماها :

سئل الصديق رضى الله عنه عنها فقال : « ألا تشرك بالله تعالى شيئا » ، وقال الفاروق رضى الله عنه : « ان تستقيم على الامر والنهى ولا تروغ روغان الثعلب » ، وقال عثمان رضى الله عنه : « اخلصوا العمل لله » ، وقال على كرم الله وجهه : « اداء الفرائض » ، وقال حبر الامة : « استقيموا على امر الله بطاعته واجتنبوا معصيته » ، وقال مجاهد فى الآية : « الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » : « استقاموا على شهادة الا إله إلا الله حتى لحقوا بالله . »

وفى الحديث : ان سفيان بن عبد الله الثقفى قال : قلت يا رسول الله اخبرنى بأيسر ما أعتصم به . فقال : « قل ربى الله ثم استقم . » فقلت : ما اخوف ما تخاف على ؟ فأخذ رسول الله ﷺ بلسان نفسه فقال هذا . والمراد ، الاعتراف لله تعالى بالربوبية ، والاقرار بالوحدانية ، ولزوم الطريقة المثلى ، التى جاءت بها الحنيفية السمحة .

والاستقامة عند المتصوفة درجة عالية بها تمام الامور كلها ، واتساق الخيرات وانتظامها .

تعود صالح الاخلاق انى
رأيت المرء يلزم ما استعادا

ورضى الله عن الحسن البصرى ، فقد كان إذا تلا قول الله تبارك وتعالى : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » قال : « اللهم ربنا ارزقنا الاستقامة . »

اللهم انك امرت فعصينا ، ونهيت فما انتهينا ، وانعمت فما اهتدينا ، وندبتنا الى القرب منك فأبينا ، فأصلح اللهم فساد قلوبنا وارزقنا الهدى والاستقامة ؟ ولا تخيب فيك الظن ولا تقطع الرجاء .

محمد عبد العظيم يوسف

مواقيت الصلاة

من الجمعة ١٨ الى الخميس ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٣٧٠

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

الايام	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٥ر١٨	١٢ر٠٧	٣ر٠٦	٥ر٢٥	٦ر٤٦
السبت	١٨	٨	٧	٢٦	٤٧
الاحد	١٨	٨	٧	٢٧	٤٧
الاثنين	١٨	٨	٨	٢٨	٤٨
الثلاثاء	١٨	٨	٩	٢٩	٤٩
الاربعاء	١٧	٨	٩	٣٠	٥٠
الخميس	١٧	٩	١٠	٣١	٥١

في سبيل الاصلاح :

الدين علاج وسياج

لم تلتق الاقلام والالسنة ، حول ظاهرة من الظواهر ، كما التقت فى تصوير الفساد ، الذى سيطر وفشا فى المجتمع هذه الايام ، ففى العاصمة ومدن القطر موجة إباحية وتحلل ، ان آلمت قلوب الغيورين ، واضنت نفوسهم فانها اكسبتهم عناصر ، آمنت ان تنحية الدين عن توجيه الدولة والاسرة ، ومناهج الدراسة ، وهداية الشعب ظلم عظيم ، ينذر باوخم العواقب وسوء المصير .

وهذه الجرائد والمجلات تطالعنا بصور الفوضى الخلقية ، فى الشوارع والمدارس ، وفى النوادى العامة ، ودور اللهو ، ويتنافس محرروها فى علاج هذا الشر والطب له ، ولكنهم يخطئون الهدف - وهيهات ان يصيبوه - ماظلوا متأثرين بثقافتهم الغربية المادية البحتة ، يعلقون الامل على بوليس الآداب وغيره من الادوات الشكلية التى يعوزها الاصلاح ، دون الاخذ بتعاليم الدين واحلال اوامره ونواهيه محلها الذى يليق بها من اعتبارهم !

فهذا صاحب « ماقل ودل » يبكى ويستبكى لان النساء فى السينما وشارع فؤاد ، يتعرضن لعدوان اليم من بعض الرجال ! ويكتب التابعى « فى آخر لحظة » عن راقصات الباليه ، وذئاب الجامعة ! وتستعدى بعض الطالبات « مجلة روز اليوسف » على زميلاتها ، وبعض مربياتها التى يقع تحت سمعها وبصرها ، اتصال غير شريف بين تلاميذ وتلميذات ! وتمثل مربية اخرى ، دور ام المؤمنين خديجة ، وهى تستقبل غلامها ميسرة ، مع محمد الامين صلوات الله عليه بتجارتها - كما روى « المنبر » الاغر - وهى تلبس من شفيف الثياب ، وتأخذ من الوان الزينة ما لا يتفق وجلال خديجة الطاهرة رضوان الله عليها . فاذا اغضينا الى حين ، عن تصرف هاتين المربيتين فاننا نسجل ان كتابنا الكبار لا يواجهون الحقائق فيما يكتبون ، ولا يجهرون فى وجوه الناكصين عن سبيل الله بالآداب التى فرضها للحياة الكريمة الراضية ، ولا ينصفون الدين من انفسهم ، ومن اولى الامر الذين يغمضون اعينهم عنه بغير سبب ظاهر !

ولو ان هؤلاء ، واولئك اصغوا الى صوت الدين وتمثلوه فيما يأتون وما يذرون ، وكانوا قدوة صالحة بافعالهم قبل اقوالهم ، واصطفوا للامة من الاعوان من يخشى ربه ويحذر اخذه الشديد للظالمين ، وجعلوا للدين مكانه المرموق بين ما يتلقاه النشء فى مدارسهم بدل هذه المعارف الفارغة التى تملأ اذهانهم عبثا ، ولو انهم مع ذلك كله ذكروا الآباء الغافلين بضرورة الاشراف الصحيح على الابناء فى حكمة وكياسة حتى يؤتى مجهود المدرسة والمنزل اينع الثمار ، وصارحوا الصحافة التى تثير احط الغرائز وتتملق العابثين بحديثها الماجن وصورها الخليعة بتقديم ما يربى المكارم ويغذى النفوس . لو ان هؤلاء الذين يهولهم فساد العصر فعلوا ذلك صادقين لوصلوا من اقصر الطرق ، فان حاجة الامة للاخلاق ماسة ، ويوم تعرف الفضيلة سبيلها الى النفوس تقوم بحملة ناجحة على الجهل ، فلا يلبث ان يولى الادبار الى غير رجعة ، وما جدوى علم لا يربى الارواح ولا يغمر القلوب بخشية الله وتقواه !؟ « واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث . » ومن ادعية النبى ﷺ : « اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع . » فلننصف الدين والاخلاق فى هذه المحنة التى تشمر لها الاقلام والالسنة ، والا كنا عابثين نؤثر القول على العمل وهو ما نعاه الله على قوم فقال : « يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » ، والله المستعان .

معوض عوض ابراهيم
واعظ بور سعيد

بدع وخرافات ..!

ان لكل امة من الامم خرافات وعادات مذمومة نمت وترعرعت ونشأت فيها منذ ايام جهالتها . ثم انتقلت فى ابنائها من جيل الى جيل . فمن عادات المصريات المذمومة « الزار » وهو دليل جهلهن وميلهن للاوهام والخرافات . لانهن يعتقدن ان المرأة يدخل جسمها عفريت فتتحرك ذات اليمين وذات الشمال حركات غير ارادية كما تزعم ، وتتكلم بأصوات شتى مدعية انها اصوات العفاريت . وهذا كله لا يوافق العقل السليم .

وانا لنتساءل لماذا لا تستولى العفاريت على الغربيات ، اليسوا نساء مثلكن ام الجن تخشاهن ؟

ان كل رجل عاقل يعلم ان ما تدعيه النساء كذب وبهتان ودليل جهالة . انهن يبتعدن عن طلب الطبيب زاعمات ان صاحبهن الجنى يغضبه شرب الدواء ، وبذلك تشتد امراضهن .

لقد قال تعالى : « حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير » ، وانتن مع ذلك تشربن الدماء زاعمات ان الجن يأمرون به ، فكيف يأمر الجن بما لم يحله الله ؟

ومن عادات المصريات المذمومة الصياح والنواح ولطم الخدود ، وذلك كله مخالف لكل دين سماوى ، وهن ان تركن الولولة والبكاء ولغن فى اعراض الناس . ولا ادرى اهن مواسيات معزيات ام مثيرات للاشجان والاحزان ، مع ان العزاء يهدف الى تخفيف وقع المصاب ؟

واليك عادة ثالثة هى التغالى فى زخرفة الملابس وشراء الثمين والغالى منها وكان من الواجب على المرأة ان تكون مثلا فى الاقتصاد لبناتها .

السنبلاوين — مصطفى سليمان الغرباوى

قال تعالى :

« وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ، ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ، ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا ، وإنك لتهدى الى صراط مستقيم ، صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض ، ألا الى الله تصير الامور . »

نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس العاشر :

قال الله تعالى : « وخلق الله السموات والارض بالحق ، ولتجزى كل نفس بمـا كسبت وهم لا يظلمون . » « سورة الجاثية »

المفردات

« السموات والارض » : يراد خلق العالم العلوى والعالم الارضى السفلى .

« بالحق » : أى خلقا موصوفا بالحق ، فليس فيه شيء بدون نظام ، بل كل شيء فيه فى موضعه المناسب له ، وهو خاضع لقوانين عادلة لينتج الغاية المطلوبة منه « اعطى كل شيء خلقه ثم هدى » . فالله خلق الكون لتظهر دقائق صنعه ولتتجلى قدرة الله فيه .

« ولتجزى كل نفس » : غاية اخرى من خلق الكون مترتبة عليه ، فالله خلق السموات والارض لاظهار قدرة الله ، وليترتب على ذلك حساب كل نفس عما قابلت به هذا الصنع .

***

اعلن الله سبحانه فى الآية السابقة عدم التسوية عنده بين المحسن والمسيء ، وانكر فى شدة قول الذين يقولون بالتسوية بينهما فى المحيا والممات ، والآية التى نفتتح بها درس اليوم جاءت كالدليل لمـا قرره الله فى الآية السابقة ، فان مقتضى خلق السموات والارض بالحق ، ان يكون خلق كل شيء فيها خلقا متقنا بديعا لا خلل فيه ولا عوج ، بحيث يؤدى كل مخلوق عمله الذى من اجله خلقه الله « الذى خلق فسوى ، والذى قدر فهدى » . ولقد خلق الله الكون ولم يتركه يتخبط ، بل حكمه بقوانين يسير على مقتضاها . وخلق الانسان وجعل منه القوى والضعيف ، وركب فيه الغرائز المختلفة ، وجعل من طبعه حب السيطرة والتغلب على غيره ، وتوفير حاجات نفسه قبل حاجات الناس حوله . ومن طبيعة هذه الغرائز والميول ان تحدث بين الناس اشتباكا واشتجارا ينتصر فيه القوى ، وقد يكون ظالما باغيا . وينهزم الضعيف وقد يكون صاحب الحق الضائع .

والظلم من شيم النفوس فأن تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

فهل يخلق الحكيم الخبير الانسان على هـذا النحو ، ثم يتركه سدى يأكل بعضه بعضا ، ويقضى بعضه على بعض دون ان يكون هناك حسيب او رقيب كحيوان الغاب ؟!

هل يخلق الله الانسان فى هذه الدنيا يقاسى ما فيها من مرارات ومصاعب قد يقضى فيها العمر كله ، ثم لا يكون هناك جزاء له على ما عمل ؟!

ان كثيرا من الناس يسيرون فى دنياهم على الصراط المستقيم ، ينفعون اخوانهم بمالهم وجاههم ولا يمسون احدا بسوء ، وقد يقع عليهم الظلم او ينصب انصبابا فوق رءوسهم فيصبرون ولا يقتصون لعفة او لضعف ، فهل يعيش هؤلاء ويموتون دون ان يجدوا لهم نصيرا ؟!

وكثير من الناس يقضون حياتهم فى عربدة وايذاء ، يعتدون على حقوق الناس ، ويكفرون بالحق فى السماء والارض ، ولا تعرف الرحمة لقلوبهم سبيلا ، يجأر اخوانهم بالشكوى من افعالهم الى خالقهم ، فهل يعيش هؤلاء ويموتون دون ان يجدوا حسابا وعقابا ؟! وهل يترك الله عباده هؤلاء كالسوائم والضوارى دون ان يكون لهم قانون يحاسبهم به ؟! وهل من المعقول ان يخلق الله فيهم هذه الاستعدادات المتباينة ، ثم يتركهم بدون ضوابط وزواجر ، انه ان فعل ذلك يكون عابثا وحاشاه من حكيم خبير .. فان الذى خلق هـذا العالم بما فيه من نظام واتقان ، فى كواكبه وسمائه ، ومائه وهوائه ، لابد انه وضع نظاما يرجع اليه هؤلاء العقلاء الذين جعلهم الله له خلفاء فى الارض يعمرونها ويستغلونها ، ولا يمكن ان يقوم هـذا النظام الا على الحق . فالمحسن يأخذ جزاءه ، والمسيء يستوفى حسابه : « كل امرىء بمـا كسب رهين » ، « من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها » ، « وما ربك بظلام للعبيد » .

واذا كانت الدولة لايستقيم لها شأن ، ولا يصلح لها امر ، الا بقانون يقابل كل عمل بما يناسبه ، وكانت المجتمعات لا تقوى وتتقدم ألا اذا وجد الاساس لعقاب المسيء واثابة المحسن ، فكيف يخلق الله هذا الخلق البديع المتقن ، ثم تستوى عنده الحسنة والسيئة ؟! انها تكون الفوضى لا النظام ، والباطل لا الحق ، والعبث لا الاتقان ، وكيف يكون ذلك وقد خلق الله السموات والارض بالحق ؟! ومن الحق الذى خلق الله عليه السموات والارض : ان تقوى دولة العاملين فى الدنيا ويعلو سلطانها ، وتضعف دولة الخاملين الذين يعيثون فى الارض الفساد . ومن الحق الذى خلق الله عليه السموات والارض ، ان الانسان لايستوفى كل جزائه فى الدنيا على ما عمله فيها خيرا كان او شرا ، لان هناك يوما آخر ، تستقر فيه الامور ، ويستوفى فيه الجزاء ، يأخذ فيه المؤمنون ثواب ما قدموه من خير ، ويأخذ الكافرون والمسيئون الى المجتمع عقاب ما قدموا من شر . ولا يمكن ان يستقيم الامر فى الدنيا الا على هذا الاساس الذى وضعه الله « وخلق الله السموات والارض بالحق ، ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون . »

وانظر معى الى الآيات الاخرى التى تؤيد المبدأ الذى تقرره هذه الآية التى معنا : « الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا » ، « وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ، ذلك ظن الذين كفروا ، فويل للذين كفروا من النار . ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض » ، اى ان ساوينا بينهم كان خلقنا للسموات والارض خلقا بالباطل لا بالحق ، اذ ان الحق عدم التسوية بينهما : « ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى ، والذين كفروا عما انذروا معرضين » ، « وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ، ماخلقناهما الا بالحق ، ولكن اكثرهم لايعلمون . إن يوم الفصل ميقاتهم اجمعين ، يوم لايغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون . » فخلق السموات والارض بالحق يقتضى ان يكون هناك يوم هو يوم الفصل بين الناس اجمعين ، حيث تكون الاعمال هى الفاصلة فى مصير الشخص لا حسبه ونسبه ، وماله وجاهه . وتتضافر هذه الآيات التى تتقارب فى لفظها على ابراز معنى واحد ، هو ان الحق الذى قامت عليه السموات والارض يقتضى ان يكون للناس حساب وجزاء حيث يتفاوتون باعمالهم لا بأنسابهم : « فلا تظلم نفس شيئا ، وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين » ، « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره . »

وفقنا الله للخير ، وجعله فى ميزاننا يوم يقوم الناس لرب العالمين . آمين .

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

دمى الاطفال

السؤال :

ما حكم الدين فى صنع الحلوى بالصور المجسمة المزركشة ، كصورة بنت او جمل او حصان او سبع ؟
وما حكم من يشتريها ومن يتجر فيها ؟
وهل شراؤها تبذير منهى عنه ؟

الجواب :

نقل الامام ابو بكر العربى ، والامام النووى ، والقسطلانى وغيرهم ، الاجماع على حرمة اتخاذ الصور المجسمة ، واستثنوا منها كما ورد لعب البنات ؛ فقد رخص الشارع فيها ولو كانت مجسمة ، سواء أكانت من قطن أو قماش او خشب او طين او حلوى او غير ذلك ، وسواء كانت صورة بنت او فرس او جمل او نحوه .

قال النووى فى شرح مسلم : واجمعوا على منع ما كان له ظل ووجوب تغييره ، قال القاضى : الا ما ورد فى اللعب بالبنات لصغار البنات ، وارخصه فى ذلك ، لكن كره مالك شراء الرجل ذلك لابنته ، وادعى بعضهم ان اباحة اللعب لهن بالبنات منسوخ بهذه الاحاديث . اه .

وقال القسطلانى : وهذا الاجماع محله فى غير لعب البنات اه . وظاهر ان النووى لم يرتض القول بالنسخ ، وان الترخيص لايختص بكون اللعبة صورة بنت ، واللاعبة بنتا صغيرة ، فلا فرق بين صورة واخرى ، ولا بين ان يكون الطفل اللاعب بنتا او ولدا .

ومن هذا يعلم انه لابأس من صنع هذه الدمى من الحلوى ، واتخاذها وبيعها وشرائها ، وان كره تنزيها عن مالك شراء الوالد لها .

اما ان الشراء تبذير او غير تبذير ، فذلك يختلف باختلاف احوال الناس فى معايشهم وحاجياتهم ، ويسرهم وعسرهم كما لايخفى .

***

ليس موقفنا الآن دعوة المسلمين الى ترك المكروه تنزيها ، وما هو خلاف الاولى ، ولا الدعوة الى الزهد والورع ، وترك ما فيه شبهة . فان الامر اخطر من هـذا بكثير ، والواجب ان نصرف جهودنا وتفكيرنا فى الدعوة الى ترك المحرمات والكبائر الموبقات كالربا والزنا وشرب المسكرات ، والميسر وسائر المقامرات ، واكل اموال الناس بالباطل والسعاية والوقيعة والافتراء والظلم والبغى والافساد وما الى ذلك ، مما يوشك ان يقضى على المجتمع وما ينذر بسوء العقبى والنكال .

وعلى كل فرد فى المسلمين واجب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ما استطاع الى ذلك سبيلا فى بيته واسرته ، فى قومه وعشيرته ، فى بلده وغير بلده . والله المستعان .

الايمان بالرسل

السؤال :

ما حكم العامى الذى يجهل نبوة نبى او رسول من الخمسة والعشرين نبيا المذكورين فى القرآن ، والذين يجب على المسلم العلم بهم تفصيلا ؟

الجواب :

يجب الايمان بالرسل ايمانا اجماليا فيما علم اجمالا ، وتفصيليا فيما علم تفصيلا ، وقد نص القرآن على خمسة وعشرين منهم . وقال العلامة الباجورى فى حواشى جوهرة التوحيد :

« ومعنى كون الايمان واجبا بهم تفصيلا ، انه لو عرض عليه واحد منهم لم ينكر نبوته ولا رسالته ، فمن انكر نبوة واحد منهم او رسالته كفر . لكن العامى لا يحكم عليه بالكفر إلا ان انكر بعد تعليمه ، وليس المراد حفظ اسمائهم وجوبا . » اه .

وقال العلامة الامير : « ان جهل واحد من هؤلاء يضر فى اصل الايمان فيما علم بالضرورة كمحمد عليه السلام . وأما نحو « اليسع » فأكثر العامة يجهلون اسمه فضلا عن رسالته ، فالظاهر انه كغيره من المتواتر لا يعد كفرا إلا بعناد بعد التعليم . » اه

خواطر عابرة

لحضرة المربى الجليل الاستاذ احمد عاصم بك

لعب مكشوف واتهام سئمناه :

يظهر ان السادة الانجليز قد فقدوا اعصابهم وشعورهم ، واصبحت تنتابهم نوبات هستيرية من حين لآخر ، يهذون اثناءها بان مصر تربة خصبة للشيوعية ، ويقولون ان انتشار الفقر والجهل والمرض فيها من اقوى اسباب استعدادها لذلك المرض الاجتماعى الوبيل . وها هم يقولون اليوم ، وقد سمعوا صوت تظاهر بعض الشباب امام وزارة الخارجية لتحية الوزير الشاب ، عقب عودته من رحلته ، ولتنسم اخبار محادثاته فى لندن ، ان هذه المظاهرة هى طلائع الشيوعية ، وان رأسها قد اطلت ، وانيابها قد برزت ، تنفث السم وتشعل اللهب : « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا . »

هذه ايها السادة لو علمتم ما هى بالشيوعية ولا بغيرها من الاباطيل التى تتلمسونها ، والاتهامات التى تسوقونها لتبرروا بقاءكم فى مصر وسودانها ، بل هى صرخة الشباب الموتور الذى ارهقتم بلاده حتى ضاق ذرعها ونفد صبرها .. ان هذا الذى تسمعونه بآذانكم مدويا هو صوت المطالب المصرية ، واماني البلاد القومية ، عمرت بها القلوب ، وامتلأت بها الصدور ، حتى فاضت ، ففلت لها النفوس وثارت . فلا تظلموا بالله الشيوعية ، بل لوموا انفسكم ومطامعكم الاستعمارية . وهذا الذى ترونه وتسمعونه صوت الاستغاثة من شركم ومن التواء قصدكم ، وهو النتيجة الحتمية للاستعمار البغيض ، عند ما يكمل الوعى القومى فى الشعوب المغلوبة على امرها ، وتفيق من غشيتها . ان مصر ايها السادة الانجليز ليست تربة صالحة للشيوعية ؛ وقد قلنا لكم ذلك من قبل الف مرة ومرة ، لان دينها الاسلام ، وهو دين قد عنى بتنظيم المعاملات وفرض الزكاة ، ورعى الفقير والمريض والجاهل قبل ان ترعوهم ، وجعل فى اموال الاغنياء حقا للسائل والمحروم ، فلا تخافوا ايها الشرفاء علينـا ، ونرجوكم فى حرارة ان تتركونا لانفسنا ، لان الله تعالى اكرم من ان يقيمكم اوصياء علينا ، ونحن فى غنى عن هذا الاشفاق المزيف ، او بالحرى الاستعمار المستتر ، ونحن والله بخير مادمتم بعيدين عنا . وانا لنرجوكم مخلصين ، ان تشغلوا انفسكم بالاحزاب الشيوعية القائمة فى بلادكم ، وبين ظهرانيكم ، والتى تقض مضاجعكم ، ولها طابعها الرسمى بينكم . اشغلوا انفسكم بملاحقة هذه الاحزاب والقضاء عليها قبل ان تفكروا فى غيركم ، وتتقدموا اليه فى مسوح الزهاد ، وهى ـ علم الله ـ مسوح الثعالب . ان مصر للآن بخير ، ولا يوجد بها احزاب شيوعية كالتى فى فرنسا وإيطاليا وانجلترا وامريكا وغيرها من امهات الدول ، وان وجد بها فرد او افراد ، اغلبهم من العناصر الاجنبية غير المسلمة ، فسرعان مايتلقفهم رجال الامن ، وينالهم من قضائنا العادل الجزاء العاجل .

فنحن فى الحق اولى بان نظهر عطفنا على امثال تلك الدول الكبرى ومنها انجلترا ، لانها تستحق الاشفاق بالنسبة للخطر الشيوعى المتغلغل فيها ، والذى ينهش جسمها ، ويهدد كيانها ، ويسرى فى بدنها مسرى السرطان الفاتك . وكثيرا ما اردنا ان نقول لتلك الامم قولة حق خالصة ، ونسدى اليها نصيحة صادقة ، لتحاول الاطلاع على الدين الاسلامى ونظمه ، اطلاعا مجردا عن الهوى والزيغ ، وتلمسا للحقيقة والنفع ؛ لتتبين مافيه من اصلاح اجتماعى نادى به هـذا الدين من اكثر من ثلاثة عشر قرنا ونصف قرن ، وقتما كانت اوربا كلها تسير فى دياجير الضلالة والهمجية . وكانت امريكا لا تزال فى عالم الغيب . اردنا ان نقول لها : حاولى تلك التجربة عسى ان تظفرى منها بهدى ، او تصلى فيها الى نتيجة ، تحصنك من شرور الشيوعية ، وهممنا بذلك فعلا ولكننا رأينا انجلترا ومعها امريكا تضعان ايديهما فى يد روسيا ، ويقوم المستر تشرشل بدور المأذون المتحمس ، ويتم هذا الزواج السعيد خلال الحرب المـاضية . فقلنا مادام القوم قد اتفقوا او تصافوا ، فما دخلنا بعد ذلك بينهم ؟ ومن هذا يرى القارىء المنصف ، ان المسئول عن انتشار الشيوعية هو انجلترا اولا وامريكا ثانيا . فنحن اذا طالبنا الانجليز بان يتركونا وشأننا ، نعالج الشيوعية بوسائلنا الخاصة ، وديننا الاجتماعى القويم ، فاننا لا نطلب الا الحق والا الاعتراف بالواقع . فالدول الصغيرة قد استيقظت من سباتها ، والفضل فى ذلك راجع الى ميثاق هيئة الامم ، الذى اريد به فى الاصل ان يكون مخدرا ، وابى ربك الا ان يكون منبها ، تفيق به الشعوب من غفوة الاستعمار .

فهل لانجلترا بعد ذلك ان تسمع الى هـذا النصح الخالص ، وتستجيب له ، فتكف عن اتهام مصر الصابرة باستعدادها للشيوعية ، او عجزها من الناحية الحربية ؟ فقد تكررت هذه الادعاءات حتى مللناها ، واستنكرها اخيرا معنـا بعض المنصفين من الانجليز انفسهم ـ امثال اللورد ستانسجيت ـ الذين يفهمون القضية المصرية اكثر من غيرهم . فلما طفح الكيل ، ورأوا ان فى تمادى حكومتهم ما قد يثير سخرية العالم الخارجى منهم ، راحوا ينصحونها ويعلنون الحقائق ، ويسعون جهدهم الى الابقاء على روابط الصداقة بين البلدين . فعسى ان يفيد النصح قومهم وتنفعهم الذكرى . والله ولى هدايتهم .

حل الاخوان المسلمين

وثيقـــة خطيرة

تواصل محكمة جنايات مصر النظر فى قضية « سيارة الجيب » . وقد جاء فى مرافعة الاستاذ شمس الدين الشناوى المحامى بجلسة الاحد الماضى ما نصه ، نقلا عن جريدة « الاهرام » الصادرة فى صباح الاثنين ٢٢ يناير سنة ١٩٥١ :

« ... ان المستعمر عرف دعوة الاخوان كما عرفها الاخوان انفسهم ، وعرف الخطر الذى يتهدد وجوده اذا استمرت هذه الدعوة فى قوتها ونشاطها ، فحاول ان يستميلها بالمال وبشتى وسائل الاغراء الاخرى ، فما وجد فيها اقبالا على شيء مما عرض ، فحاول بعد ذلك ان يستعين بالحكومات لتنفيذ مآربها فضغط على حكومة الوفد سنة ١٩٤٢ لمنع ترشيح المرشد العام فى الاسماعيلية ، ولحل الاخوان ، ولكن رفعة النحاس باشا اكتفى بان طلب الى المرشد العام ان ينزل عن ترشيح نفسه ، واغلاق شعب الجماعة بصفة مؤقتة ، وترك المركز العام مفتوحا يباشر نشاطه ثم اعيد فتح الشعب بعد ذلك .

وفى سنة ١٩٤٤ طلب الانجليز الى المرحوم احمد ماهر باشا ما طلبوه من حكومة الوفد ، فقابل المرشد العام واخبره ان ترشيحه لا فائدة منه ، لان الانجليز هم الذين يديرون المعركة الانتخابية فى الاسماعيلية ، وفعلا سقط المرشد العام فى تلك الانتخابات لهذا السبب .

وفى سنة ١٩٤٨ انتهزت انجلترا فرصة وجود حكومة ضعيفة لا تستند الى قوة شعبية هى حكومة المرحوم النقراشى باشا ، وانتهزت ايضا فرصة ظهور الصهيونيين فى فلسطين فاخطرت الحكومة المصرية انها لا تمانع فى دخول الجيوش العربية لحماية فلسطين ، وابدت استعدادها لتزويد الجيش المصرى بالسلاح ، وذلك مقابل اعلان الاحكام العرفية اولا ، ثم حل جماعة الاخوان المسلمين ثانيا .

وقد رضخت الحكومة لهذا المطلب ، وراحت تجمع الادلة التى تبرر بها هذا التصرف امام الرأى العام .

وقال الاستاذ الشناوى ان فى يده الدليل القـاطع على صحة ما يقول ، وهو صورة زنكوغرافية لاخطار صادر من رياسة القوات البريطانية بالشرق الاوسط الى رئيس ادارة القيادة العليا للقوات البريطـانية فى مصر ونصه كالآتى :

« الموضوع — الاخوان المسلمون
٢٠ نوفمبر سنة ١٩٤٨

اشارة الى مذكرتكم رقم ٤٨/٧٣٤ المؤرخة ١٧ نوفمبر سنة ١٩٤٨ .

لقد اخطرت هذه القيادة رسميا من سفارة حضرة صاحب الجلالة البريطانية فى القاهرة ان خطوات دبلوماسية ستتخذ لاقناع السلطات المصرية بحل جمعية الاخوان المسلمين فى اقرب وقت مستطاع . »

ووقع هذا الاخطار رئيس ادارة حرف « ا » قيادة القوات البريطانية بالشرق الاوسط كولونيل ا . م . ماك درموت .

وقدم المحامى هـذه الوثيقة لهيئة المحكمة . »

الواهى ثلاثة : حجة الكاذب المخادع ، ومنزل ضعيف الدعائم ، ووزارة لا تعتمد على ثقة الامة .

« بيدبا الفيلسوف »

تعليقات فى كلمات

لمـاذا لا تدفع انجلترا ؟!

واخيرا تعثرت او منيت مباحثات الارصدة بالفشل على ما يبدو لنـا . والسؤال الذى يحيرنى ويؤرقنى هو علام المفاوضات ؟ ولم هذه المباحثات والمساجلات ؟ دولة « مدينة » لنـا بمبلغ ضخم هائل ، فلماذا لا تدفع هذا الدين ؟ عجيب امر هذه الانجلترا الفقيرة المحطمة التى لا تقدر على دفع ديونها وتساوم عليها ، وتدعى رغم كل ذلك انها دولة عظمى !

اللغـــة الحديثة ...

اتضح لنـا ان الشعوب الاستعمارية لا تقنع ولا يوقف مطامعها إلا لغة واحدة : لغة جديرة بامعان النظر فيها والاعجاب بها ؛ هذه اللغة هى نفس اللغة التى خاطبت بها سوريا ولبنان فرنسا ، واتبعتها اندونيسيا مع هولندا . وآمنت بها الصين اخيرا فأحدثت فى العالم حركة وضجة ، واوقفت امم العالم مشدوهة مأخوذة . يا لها من لغة يجب دائما ان تخاطب بها دول الاستعمار ... انى اسميها اللغة الحديثة !

دعاة الشيوعية ..!

انى اقترح على صاحب المعالى فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية ، ان يتفاهم مع الصحفيين والكتاب على عدم ذكر كلمة « الشيوعية » او القبض على شيوعيين ، لأن واضح الامر ان هذا المبدأ الهدام لم يرج وينتشر إلا عن طريق الصحف والكتاب الذين يهاجمونه ، او الذين ينشرون اخبار القبض على معتنقيه ، فيقدمون بذلك فرصة للجمهور ليناقش هذه المبادىء التى لم يسمع بها ويسأل عنها . وقد تكون هذه المناقشة خطأ ، والاجابة على تساؤله اخطأ ، فلا نحس إلا وهذا السائل شيوعى بالفطرة او بالسماع « والاذن تعشق قبل العين احيانا » .

فلا تتحدثوا عن الشيوعية واغفلوها من حسابكم ، ولا يهتف وزير خارجيتنا بسقوطها فيجعل لها من الشأن ما ليس لها . ان جماهير العقلاء وجموع المسلمين والوطنيين يعرفون مدى خطر الشيوعية ، ولا يؤخذ ببريقها إلا المخدوعون الجهلاء . ولعلى لم اكتب فى هذا الموضوع من قبل ولن اكتب فيه من بعد ، فأنا اكرهه وامقته لأنى اعرف الطريق الى الله .

لماذا لا يحاكمون ؟!

تطالعنا الصحف بقصص التعذيب للمتهمين فى القضايا السياسية لارغامهم على الاعتراف . والتعذيب واقع من البوليس ومادراك ما البوليس !! لقد قرأت فى جريدة اسبوعية مذكرات لاحد المعذبين ، وهى كلمـات ، بل تهم خطيرة وخطيرة جدا ، لو صحت لكان ذلك دليلا على اننا فى عهـد قراقوشى نيرونى ، ولدلت على اننا لا زلنا نؤمن بشريعة الغاب الفاسدة ونطبقها على المواطنين .

ان التعذيب والارهاق بالحديد والنار شيء قد نغتفره ! اما محاولة ارتكاب جرائم خلقية مع المتهمين واهليهم فهذا لا تقبله شرائع ولا تقره قوانين . وان الانسان العاقل ليربأ ان يعيش فى وطن هذه وسائل حاكميه .. حققوا هذه الوقائع لتبينوا كذبها او صحتها ، لينال كل جزاء ما اقترفت يداه ويحاكم على فعله .

الى المحاكمة .... ايها الخارج على الطبيعة والمثل العليا !!

انا حر .. واحب الحرية

احب الحرية واعشقها ، ولا اقبل من اى مخلوق كائنا من كان ان يقيد حريتى او يفرض على امرا معينا لا اقبله .. بل اناضله واكافحه الى ان انتصر وافوز واستعيد حريتى او استشهد دونها .

اى نوع يكون ؟!

سمعته يقول عن نفسه :

طير يعيش على الغصون مجانبا
صخب الحيـاة وكلها انواء
هو آدم الجنات إلا انه
عزب الفؤاد فما له حواء

فأى نوع من البشر يكون هذا الانسان الطليق الذى لا يقيم للحياة وزنا ، ولا يحس ضجيجها وصراخها ، ويكتفى بالتحليق فى الآفاق البعيدة !! ياله من انسان لا استطيع فهمه .

اخـــلاق ..!

كتب الاستاذ احمد الصاوى يهاجم الشباب الذى يهاجم السيدات والفتيات فى عرض الطريق ودور اللهو . وقد نسى ان يهاجم اولئك النسوة اللائى يخرجن من بيوتهن عاريات السيقان والايدى ، وقد تفنن فى صبغ وجوههن واخذن يسرن فى الطرقات سيرا يلفت انظار الشبان المراهقين ! فيجب ، ان يهاجم الاستاذ هؤلاء النسوة كما يهاجم الشباب ويستعدى عليه بوليس الآداب .

اننا قبل ان نصف الدواء يجب ان نعرف موطن الداء .. ان مسئولية هذه الفوضى الخلقية مسئول عنها النساء السافرات ، والآباء والاخوة والازواج الذين يسمحون لبناتهن واخواتهن وزوجاتهن بأن يسرن على هذه الصورة التى تخالف الدين والتقاليد .

مقرىء « مودرن » !

نشرت مجلة « روز اليوسف » فى عددها ١١٧٩ الصـادر يوم الثلاثاء الموافق ١٦ يناير سنة ١٩٥١ فى باب حديث المجتمع ، تحت عنوان « عند ما تصفق التماثيل » ، وصفا لمـا حدث فى الاسبوع المنصرم داخل فندق « ونتر بالاس » جاء فيه بالنص :

« واقام فى الفندق لمدة يومين الشيخ مصطفى اسماعيل المقرىء المعروف ، وكان لا يغادر مكانه بصالة الرقص إلا بعد التشطيب ! »

ولا تعليق لنـا على هذا الخبر إلا ان حضرة المقرىء المعروف جدا ! رجل « مودرن » يعيش فى القرن العشرين ويساير العصر الحديث ، وفوق ذلك فهو يتقاضى اجرا عاليا فى حفلاته يمكنه من حضور حفلات الرقص .. والبحلقة فى الراقصات الساحرات الفاتنات .. ونحن بدورنا ننصح الشيخ الجليل ان يولى وجهه شطر احد المعاهد الراقصة ليقف على آخر تطورات الرقص وليأخذ فكرة عن الرومبا والسامبا .. والفالس ..

وليس لعمل هذا الشيخ غير حل واحد هو ان يعلن جميع المقرئين براءتهم منه ، وخروجه على المثل العليا التى يجب ان يتحلى بهـا من يتلو آيات الذكر البينات . وعلى المسلمين ان يقاطعوه ويزجروه ويحتقروا كل من تسول له نفسه ان يعمل عمله ويأتى فعله .

ولنـا امل كبير فى مشيخة الازهر ودار الافتاء لتبينا لنا موقفهما من فعله : « والله يقول الحق وهو يهدى السبيل . »

محمد ثابت بندارى

الجزائر والحرب

ان الجزائر التى آمنت بمصائرها ، وآمنت بأمجادها ، تنكر على فرنسا التكلم او التعاقد باسمها ، وان الجزائر لا يمكن بحال من الاحوال ان تجود بدمائها فى حرب مقبلة آتية قريبا او بعيدا ، لا لشيء إلا لأحكام ربقة الاستعمار من رقابها ، وتثبيت الظلم والعدوان .

والامل ألا تهمل الجامعة العربية هذه الناحية فى اية مداولة ، او أى اتصال يمكن ان تقوم به لصالح الشمال الافريقى بأقطاره الثلاثة .

طلبة المغرب العربى فى مصر

افتتح طلبة شمال افريقيا ناديهم الجديد رقم ١٧ شارع شريف باشا بالقاهرة باسم « اتحاد طلبة شمال افريقيا » .

ولقد اقاموا بهذه المناسبة حفلة شاى لطيفة ، حضرها كثيرون من ابنـاء المشرق والمغرب العربيين ، من بينهم طائفة من المهتمين بالقضايا العربية ...

هـــل تعلم ؟ ...

ان القوة الناشئة عن حرارة الشمس الساقطة على الجزء المسكون ، من الاراضى المصرية ، اى نحو تسعة آلاف ميل مربع ، تكفى لادارة جميع المحركات الآلية فى العالم ؟

وان كمية الحديد الخام فى منطقة واحدة قرب اسوان قدرت بنحو ثلاثمائة مليون طن ، وان ثمن هذا الكنز وحده يقدر بنحو الف ومائة مليون جنيه ؟

وان الارقام التى نستخدمها اليوم فى الحساب ، تسمى عندنا الارقام الهندية لاننا نقلناها عن الهنود ، والارقام المستعملة فى الغرب تسمى عند الغربيين الارقام العربية لأنهم نقلوها عنا ؟

وان فى القـارة الاسترالية الآن بشرا متوحشين يحيون حياة بدائية ، كما كان يعيش اجدادهم من مليون سنة ؟

على كامل فايز
طالب بكلية العلوم بجامعة فؤاد الاول

حديث مع بلت :

ليبيا فى مهب الرياح

يهتم العالم العربى بقضية الاخت العربية ، التى تتعاون معاول الاستعمار الانجليزى والفرنسى على تحطيم كيانها ، كيان هذه الامة الصغيرة فى العدد ، القوية فى الروح ، والتى كانت رمزا للجهاد العربى فى القرن العشرين ، والبطلة التى قاومت كثيرا ، ولم تسقط فى الميدان .

وحين يهتم العرب بشقيقتهم ، يجب ان يقرنوا الاهتمام بالعمل فى سبيل الانقاذ .

فى صباح الاربعاء الماضى ١٧ يناير ، قابلت المستر ادريان بلت مندوب الامم المتحدة فى ليبيا ، وتحدثنـا طويلا وابنت له الاخطاء الكثيرة التى وقع فيها ، فقال لست وحدى وانما هناك المجلس الاستشارى وفيـه مندوب مصر والباكستان ، وهما اللذان ابدا قيام مجلس الواحد والعشرين ، الذى اخرج هذه الجمعية الوهمية وسن نظام التقسيم ، وحين سألته عمن يضع العراقيل ؟ اعتدل وقال : طبعـا الانجليز والفرنسيون ، وتأكيدا لرأينا فالانجليز يعز عليهم ان يفارقوا اى بلد دخلوه ، وعلى ذلك فهم لا يريدون الخروج من ليبيا ، ولا يريدون الخروج من مصر ، ولا من الشرق العربى كله ، لأنهم يرون انفسهم الاوصياء الذين وضعتهم الطبيعة على الاجناس البشرية الملونة ، والفرنسيون الذين يحكمون بالحديد والنار ، اكثر من عشرين مليونا من عرب المغرب ، يعز عليهم ايضا ان تكون لهم جارة مستقلة ، يتضوع من ارجائها اريج الحرية الفواح ، الذى سريعا ماتستسيغه النفوس ، فتهب مهرولة تنشد الحرية . فهما اللذان اذن يضعان العراقيل ويرسمان الخطط التى تهيء البقاء ولو من وراء ستار .

وقلت له : ارأيت مدى الحرية التى يتمتع بها الشعب وهو على عتبة الاستقلال ؟ فقال : حقا يوجد الضغط والكبت ، لان الانجليز ماداموا يديرون البلاد ، ويدفعون ـ كذا ـ شيئا لموازنة الميزانية ، فهم يفعلون ما يشاءون ، وانه لم يخول السلطة للتدخل ، لان وظيفته استشارية بحتة . وسألته هل هناك تحول فى الخطط ؟ فقال : انه سيعرض مشروعا على المجلس الاستشارى ، ينص على ايجاد مجلس نواب منتخب ، بحسب النسبة العددية ، ومجلس شيوخ ، يكون التمثيل فيه بطريق التساوى بين الاجزاء ، وان الدستور يجب ان يقره المجلس النيابى المنتخب .

وسألته عن الحكومة المقبلة وكيف تؤلف ؟ فقال : ان الادارات الثلاث ستبقى وتكون الحكومة واحدة كما هو النظام المتبع فى امريكا . فقلت : لسنا كامريكا ولم تكن ليبيا فى يوم من ايامها مجزأة ، فنحن يجمعنا دين واحد ولغة واحدة وجنسية واحدة ، وحتى فى ايام الاستعمار الايطالى لم نعرف التقسيم . فقال : هناك ظروف ، واكد انه سيفعل كل مافى وسعه لتنفيذ القرار الاممى . وختمت حديثى معه بالقول : ثق ان ذلك الشعب الفقير القليل الذى رأيته سيقوم بثورة اذا لم ينفذ قرار الامم المتحدة فى الوقت المحدد ، وانه فى جهاده السابق كان وحده فى الميدان ولم يجد المساعد . اما اليوم وفى هذه الظروف بالذات فسيجد مساعدين كثيرين .

وفى هذا الحديث الموجز مع المندوب الذى وكلت اليه الامم المتحدة تنفيذ قرارها يتبين بجلاء المناورة الاستعمارية التى يقوم بها الانجليز والفرنسيون حول استقلالنا ووحدتنـا . لهذا نطالب اللجنة السياسية التى تجتمع فى هذه الايام بوضع خطة عملية تضع حدا لعمل الاستعمار فى ليبيا ، فللجامعة العربية حق التدخل الفعلى فى القضية لان اعتراف الامم المتحدة بها كمنظمة اقليمية يبرر لها سبل التدخل .

وان احرار البلاد فى الداخل والخارج لينتظرون النتائج التى ستصل اليها اللجنة السياسية بخصوص قضيتهم ، لتوحيد الاتجاه فى الطريق الذى يوصل الى استخلاص الاستقلال الكامل والوحدة الشاملة ، وما التوفيق إلا بالله .

محمد توفيق المبروك
الامين العام للكتلة الوطنية الحرة
بطرابلس الغرب واللاجىء لمصر

كلمة صريحة

هل فعلت مصر ما كان عليها ان تفعله فى السودان ؟؟

لعل الحوادث الوطنية الاخيرة فى السودان ، اظهرت فى شيء من القوة والوضوح ، ان الشعب السودانى اجمع على مقاومة كل مؤسسة استعمارية يشيدها الانجليز لتمهد لاطالة الحكم الثنائى اولتدعم اركانه وتصرفه عن حقه من الحرية الكاملة والوحدة المنشودة .

ولعل الاجماع التاريخى الذى عقده السودانيون الداعون الى الوحدة مع مصر لمقاطعة تلك المؤسسات الانجليزية ، لم يسبق له مثيل فى التاريخ الحديث ، فقد افزع الانجليز واقض مضاجعهم ، واشاع الاضطراب فى سياستهم التى يرمون من ورائها لفصل السودان عن مصر ، حتى يصبح لقمة سائغة يتصرفون فيها كيفما يشاءون . ولكن السودانيين المخلصين فوتوا على الانجليز غرضهم وهدموا صرح سياستهم الاستعمارية فى وادى النيل .

وهكذا نرى ان السودانيين الداعين للوحدة كانوا يدا واحدة فى هدم تكتيك السياسة الانجليزية فى السودان . وكانت احزابهم الاتحادية كلها كأنها حزب واحد لافرق بين هذا الحزب او ذاك ، بل كانوا مواطنين يجمع بينهم حب وادى النيل والاخلاص له ، وكراهية الانجليز ومحاربة سياستهم فى الجنوب .

هذا ما فعله السودانيون وهم لم يفعلوا إلا الواجب الوطنى ، وما كانوا ينتظرون من مصر الا ان تؤيد سياستهم هذه وتساعدهم دون تحيز بين هذا الحزب او ذاك .

فهل فعلت مصر ما كان يجب عليها ان تفعله ؟ ام انها تنكبت الطريق وكانت سببا فى حل عرى الانفصام التى سادت فى صفوف الاحزاب الاتحادية فيما بعد ؟

دعونا نعالج الموضوع فى شيء من الصراحة ، فان التستر على الواقع المر اضاع علينـا الفرص وكان سببا فى فشلنا فى سياستنا العامة . مصر لم يحالفها التوفيق اطلاقا فى معاملة الاحزاب السودانية الاتحادية معاملة قومية ، يكون من شأنها ان تحافظ تلك الاحزاب على كيانها ووحدتها ، وكانت ان اولت مصر عنايتها واهتمامها وثقتها حزبا واحدا من تلك الاحزاب ، وهو حزب الاشقاء الذى يرأسه الاستاذ اسماعيل الازهرى واشاحت بوجهها عن بقيتها دون تقدير للعواقب ، الامر الذى اشاع القطيعة بين هذه الاحزاب بعضها وبعض ، ووضع نقاطا سوداء فى تفكيرها السياسى واتجاهها نحو مصر ، مما كان سببا فى ان اخذت الحركة الوطنية فى السودان فى الركود والجمود احيانا ، وعدم الاستقرار احيانا اخرى .

وليت مصر وقفت عند ذلك ولكن فاتها ايضا جانب كبير آخر لا يقل اهمية وخطورة عن هذه الناحية التى تتصل بالسودانيين الذين يمثلون الاحزاب السودانية ، ذلك هو امر تلك الطائفة الكبيرة التى تمثل المستقلين من رجال الختمية وفيهم عدد لا يستهان به من كبار الموظفين الذين لا تمكنهم ظروف اعمال الوظائف من التفرغ التام للكفاح الوطنى ومستلزماته حتى يكونوا على صلة باخوانهم المصريين ، ولو انهم فى ذات انفسهم لم يقصروا فى اداء واجبهم الوطنى نحو بلادهم رغم القيود التى وضعتهـا حكومة السودان حولهم ، والتى تمنعهم من الاشتغال بالسياسة ؛ وبرغم هذا كله فانهم وقفوا مواقف مشرفة برفضهم كل العروض المغرية التى قدمتها لهم حكومة السودان من مناصب ووزارات ، فكانوا مثلا للتضحية والاخلاص لبلادهم وتمسكهم بمبادئهم التى اجمع عليها شعب وادى النيل كله . ولا يفوتنا ان نذكر هنا ان احـد هؤلاء المستقلين من كبار السودانيين وهو شخصية معروفة ذات مركز كبير فى دوائر الختمية ، وهو من الذين سنحت لهم ظروفهم بالحضور الى مصر ، حاول الاتصال اكثر من مرة بالمسئولين فى مصر ليتبادل الرأى والمشورة معهم فى مسألة السودان ، ولكن اوصدت امامه الابواب لا لسبب الا لان هؤلاء المسئولين وضعوا ثقتهم دون دليل فى حزب الاشقاء وحده وتوهموا ان كل شخص آخر مهما تكن شخصيته ليس جديرا بالعناية والاعتبار . مثل هذه النظرة الضيقة لمسألة السودان لاتخدم القضية فى شيء . ومثل هذه المعاملة وحدها التى لا يقدر المسئولون نتائجها كفيلة بان تضع معالجة مسألة السودان فى اشد الحرج والدقة .

إن تجاهل مثل هذه الفئة الكبيرة فى عددها وعدتها ، بل فى نفوذها واثرها فى الحركة الوطنية فى السودان ، مضافا الى ذلك ما تبذله الادارة الانجليزية من نشاط مستمر ، يحتم علينا ان نلفت نظر المسئولين من رجالات مصر للعواقب البعيدة التى تترتب على هذا الاهمال الخطير !! ومن الحكمة ان يستطلع المسئولون فى مصر آراء الجميع فى كل امر يتعلق بقضية البلاد ، وهذا هو العمل الذى يجب ان تقوم به وكالة وزارة شؤون السودان التى يتحتم عليهـا تصحيح كثير من الاخطاء والاوضاع .

الطالب السودانى
ابراهيم حسن عبد الحفيظ

ألا أيهـا النوام ...

« القيت هذه القصيدة للشاعر السمانى احمد ناصر فى الاحتفال بالاستاذ سعيد رمضان مندوب الرابطة الاسلامية بالباكستان بدار الاتحاديين بالسودان . »

رعى الله اشبـال الكنانة والمجد
ومن جاء بالمعروف يأمر والتقى
وما راع اعـداء العروبة والهدى
وما راعهم إلا « سعيد » مناديا :
فان رجال الغرب لم يتورعوا
وليس لـكم إلا الدماء عزيزة
فما هى إلا نصرة او شهادة
ألا فارجعوا للدين فهو سبيلكم
وروضوا على الحق النفوس وجاهدوا
وضموا صفوفا طال منهـا تفرق
فلسطين تبـكى والعراق مجرح
وفى امرنا ـ والمسلمون عشيرة ـ
وبثوا سموم الشر فى كل بـلدة
مصائب لا تنفك ترهق قومنا
وليس يخاف ما يحاك لصدكم
وقصـة تنصير الجنوب تكشفت
وصاغ لهـا الاعداء كل مبرر
وجاءوا بمال الشعب رغم انوفه
فهل يعـلم الابناء ان رضاءهم
يبيعون دنيـا بالدنيـة والهوى
وقد جرت الايام سودا كوالحا
« ألا ايهـا النوام ويحكمو هبوا »
ومن جاء منهم للوصـال وللود
وينهى عن الفحشاء والبغى والجحد
كرابطة الاسلام فى مصر والهند
افيقوا بنى الاسلام كونوا على العهد
عن الشر والتنكيل والغدر والحقد
لتبذل فى نيل الكرامة والمجد
تكون سبيلا للنجـاة او الخلد
الى العز او للنصر فى ساعة الجد
ولا تركنوا يوما الى الكافر الوغد
لطرد عدو كبل الناس بالقيد
ونحن بنى النيلين فى البؤس والسهد
تدخلت الاعداء فى الحل والعقد
وساقوا لنا الاهوال والكرب عن قصد
فتشبه موج البحر فى الجزر والمد
عن الحق والاسلام بالمال والايدى
جهارا نهـارا والشمال على وعـد
وقالوا لنشر العلم فى القطر والرشد
ليبذل للتبشير والكفر والكيد
بتنصير اهل القطر كفر على عمـد
وما ربحوا غـير المذلة والبعد
ونحن نيـام لا نعيد ولا نبـدى
لنصرة دين اللـه بالحزم والكد

٥ـ الخطر اليهودى

بروتوكولات شيوخ صهيون

البروتوكول الرابع

كل جمهورية تمر خلال مراحل متنوعة ، اولاها فترة الايام الاولى لثورة العميان التى تجرف وتخرب ذات اليمين وذات الشمال . والثانية هى حكم الغوغاء الذى يؤدى الى الفوضى ويسبب الاستبداد . هذا الاستبداد ـ من الناحية الرسمية ـ غير شرعى ، فهو لذلك غير مسئول ، انه خفى محجوب عن الانظار ، ولكنه مع ذلك يترك نفسه محسوسا به ، وهو على العموم تصرفه منظمة سرية تعمل خلف بعض الوكلاء ، وسيكون لذلك اعظم جبروتا وجسارة ، وهذه القوة السرية لن تفكر فى تغيير وكلائها الذين تتخذهم ستارا ؛ وهذه التغييرات قد تساعد المنظمة التى ستكون كذلك قادرة على تخليص نفسها من خدمها القدماء ، الذين سيكون من الضرورى عندئذ منحهم مكافآت اكبر جزاء خدمتهم الطويلة .

من ذا وماذا يستطيع ان يخلع قوة خفية عن عرشها ؟ هذا هو بالضبط ما عليه حكومتنا الآن . ان المحفل الماسونى المنتشر فى كل انحاء العالم ليعمل فى غفلة كقناع لاغراضنا ، ولكن الفائدة التى نحن دائبون على تحقيقها من هذه القوة فى خطة عملنا وفى مركز قيادتنا ، لا تزال على الدوام غير معروفة للعالم كثيرا .

يمكن الا يكون للحرية اى ضرر ، وان تقوم فى الحكومات والبلدان من غير ان تكون ضارة بسعادة الناس ، اذا كانت مؤسسة على العقيدة وخشية الله ، وعلى الاخوة الانسانية ، نقية من افكار المساواة التى هى مناقضة تناقضا مباشرا لقوانين الخلق والتى فرضت التسليم . ان الناس محكومون ويمثل هذا الايمان سيكونون محكومين تحت حماية كنائسهم ، وسيعيشون فى هدوء واطمئنان تحت ارشاد أئمتهم الروحيين ، وسيخضعون لمشيئة الله على الارض . وهذا هو السبب الذى يحتم علينا ان ننتزع فكرة الله ذاتها من عقول المسيحيين ، وان نضع مكانها عمليات حسابية وضرورات مادية ، ولكى نحول عقول المسيحيين عن سياستنا سيكون حتما علينا ان نبقيهم منهمكين فى الصناعة والتجارة .

وهكذا ستنصرف كل الامم الى مصالحها ، ولن تفطن فى هذا الصراع العالمى الى عدوها المشترك ، ولكن لكى تزلزل الحرية حياة الاميين الاجتماعية زلزالا وتدمرها تدميرا ، يجب علينا ان نضع التجارة على اساس المضاربة .

وستكون نتيجة هذا ان خيرات الارض المستخلصة بالاستثمار لن تستقر فى ايدى الاميين (غير اليهود) ، بل ستعبر خلال المضاربات الى خزائننا .

ان الصراع من اجل السبق والمضاربة المستمرة فى عالم الاعمال سيخلقان مجتمعا انانيا غليظ القلب منحل الاخلاق ، هذا المجتمع سيصير مستهترا كل الاستهتار ومبغضا ايضا من الدين والسياسة . وستكون شهوة الذهب رائده الوحيد ، وسيكافح هذا المجتمع من اجل الذهب متخذا اللذات المادية التى يستطيع ان يمده بها الذهب مذهبا اصيلا ، وحينئذ ستنضم الينا الطبقات الوضيعة ضد منافسينا ، وهم الممتازون من الاميين (غير اليهود)، دون احتجاج بدافع نبيل ولا رغبة فى الثورات ايضا ، بل تنفيسا عن كراهيتهم المحضة للطبقات العليا .

البروتوكول الخامس

ما نوع الحكومة الذى به يستطيع المرء ان يعالج مجتمعات قد تفشت الرشوة والفساد فى كل انحائها ؟ حيث الغنى لا يتوصل اليه الا بالمفاجآت الماكرة ووسائل التدليس ، وحيث الخلافات سائدة على الدوام ، والفضائل فى حاجة الى ان تعززها العقوبات والقوانين الصارمة ، لا المبادىء المطاعة عن رغبة ، وحيث المشاعر الوطنية والدينية مستغرقة فى العقائد العلمانية .

ما صورة الحكومة التى يمكن ان تعطاها هذه المجتمعات الا صورة الاستبداد التى سأصفها لكم .

اننا سننظم حكومة مركزية قوية لكى نحصل على القوى الاجتماعية لانفسنا ، وسنضبط حياة رعايانا السياسية بقوانين جديدة كما لو كانوا اجزاء كثيرة جدا فى جهاز . مثل هذه القوانين ستكبح كل حرية وكل نزعات تحررية يسمح بها الاميون (غير اليهود) وبذلك يعظم سلطاننا فيصير استبدادا ، يبلغ من القوة ان يستطيع فى اى زمان ومكان سحق الساخطين المتمردين من غير اليهود .

سيقال ان نوع الاستبداد الذى اقترحه لن يناسب تقدم الحضارة الحالى ، غير انى سأبرهن لكم على ان العكس هو الصحيح : ان الناس حينما كانوا ينظرون الى ملوكهم نظرهم الى ارادة الله ، كانوا يخضعون فى هدوء لاستبداد ملوكهم ، ولكن منذ اليوم الذى اوحينا فيه الى العامة بفكرة حقوقهم الذاتية اخذوا ينظرون الى الملوك نظرهم الى ابناء الفناء العاديين . ولقد سقطت المسحة المقدسة عن رءوس الملوك فى نظر الرعاع ، وحينما انتزعنا منهم عقيدتهم انتقلت القوة الى الشوارع فصارت كالملك المشاع فاختطفناها ، ثم ان من بين مواهبنا الادارية التى نعدها لنا ، موهبة حكم الجماهير والافراد بالنظريات المؤلفة بدهاء ، وبالعبارات الطنانة وبسنن الحياة وكل انواع الخديعة الاخرى . كل هذه النظريات التى لا يفهمها الاميون (غير اليهود) قطعا ، مبنية على التحليل والملاحظة ، ممتزجين بفهم يبلغ من براعته الا يجارينا فيه منافسونا اكثر مما يستطيعون ان يجارونا فى وضع خطط للاعمال السياسية والاعتصاب . والجماعة المعروفة لنا والتى يمكن ان تنافسنا فى هذه الفنون ربما تكون جماعة الجزويت ، ولكننا نجحنا فى ان نجعلهم هزؤا فى اعين الرعاع والاغبياء ، وهذا مع انهم جماعة ظاهرة ، بينما نحن انفسنا باقون فى الخفاء .

ثم ما الفرق بالنسبة للعالم بين ان يصير سيده رأس الكنيسة الكاثوليكية ، وان يكون طاغية من دم صهيون ؟

ولكن لا يمكن ان يكون الامران سواء بالنسبة الينا نحن « الشعب المختار » . قد يتمكن الاميون فترة من ان يسوسونا ، ولكنا مع ذلك لسنا فى حاجة الى الخوف من اى خطر ، ما دمنا فى امان بفضل البذور العميقة لكراهيتهم بعضهم بعضا ، وهى كراهية متأصلة لا يمكن انتزاعها .

لقد بذرنا الخلاف بين كل واحد وغيره فى جميع اغراض الاميين الشخصية والقومية ، بنشر التعصبات الدينية والقبلية خلال عشرين قرنا ، ومن هذا كله تتقرر حقيقة ان اى حكومة منفردة لن تجد لها سندا من جاراتها حين تدعوها الى مساعدتها ضدنا ، لان كل واحدة منها ستظن ان اى عمل ضدنا هو نكبة على كيانها الذاتى .

اننا اقوياء جدا ، فعلى العالم ان يعتمد علينا ويفيىء الينا . ان الحكومات لا تستطيع ابدا ان تبرم معاهدة ولو صغيرة دون ان نتدخل فيها سرا .

اننا نقرأ فى شريعة الانبياء اننا مختارون من الله لنحكم الارض ، وقد منحنا الله العبقرية كى نكون قادرين على القيام بهذا العمل . ان كان فى معسكر اعدائنا عبقرى فقد يحاربنا ، ولكن القادم الجديد لن يكون كفؤا لأيد عريقة كايدينا . ان القتال بيننا سيكون ذا طبيعة مشهورة لم ير العالم لها مثيلا من قبل . ان الوقت متأخر بالنسبة الى عباقرتهم ، وان عجلات جهاز الدولة كلها تحركها قوة ، وهذه القوة فى ايدينا وهى التى تسمى الذهب .

ويجب الحصول على احتكار مطلق للصناعة والتجارة ليكون لرأس المال مجال حر ، وهذا ما تسعى لاستكماله فعلا يد خفية فى جميع انحاء العالم . ومثل هذه الحرية ستمنح التجار قوة سياسية ، وهؤلاء التجار سيظلمون الجماهير بانتهاز الفرص ، وان تجريد الشعب من السلاح فى هذه الايام اعظم اهمية من دفعه الى الحرب . واهم من ذلك ان نستعمل العواطف المتأججة فى اغراضنا بدلا من اخمادها ، وان نشجع افكار الآخرين ونستخدمها فى اغراضنا بدلا من محوها . ان المشكلة الرئيسية لحكومتنا هى « كيف نضعف عقول الشعب بالانتقاد ، وكيف نفقدها قوة الادراك التى تخلق المعارضة ، وكيف نسحر عقول العامة بالكلام الاجوف ؟ »

(البقية تأتى)

محمد خليفة التونسى

رد على مقال من المعصوم ؟

العصمة لله وحده
وللرسول فيما امر بتبليغه

كتاب « اجتهاد الرسول » الذى ثار عليه احد القراء فى العدد الماضى ، يهمنى ان احدد للقارىء موضوع بحثه حتى يخرج من مناقشتنا برأى عن موضوعه . قال مؤلفه : « حرصت على ان اتناول جانبا من جوانب هذه العلاقة ، فى حدود ما جاء به القرآن وصح من الحديث الشريف ، هذا الجانب هو قول الرسول وعمله خارج دائرة الرسالة الالهية . فلله العصمة فيما ارسل به للناس من قبل الله من وحى متلو وغير متلو ، وله حكم الانسان المجتهد فيما اتى به من قول او فعل بعد ذلك . »

فالكتاب اذن يبحث فى اعمال الرسول خارج دائرة الرسالة الالهية التى امره الله بتبليغها ، لان هذه لا خلاف فى انه معصوم من الخطأ فيها . (فهل اعمال الرسول هذه كانت كلها تسير حسب خطة يضعها الوحى له ، او انه كان عليه الصلاة والسلام يعمل عقله فيما لم ينزل الوحى فيه ، ويجتهد فيها يوافق القواعد العامة والمصلحة العامة) . ولا شك انه كانت هناك تصرفات كثيرة كان يتصرفها الرسول بدون وحى ، فهل كانت هذه التصرفات منزهة عن الخطأ ، او ان الرسول كان يجتهد فيها ، فتارة يصيب رأيه ويوافق المصلحة العامة ، وتارة يجتهد فلا يصيب .

لقد قص القرآن والحديث علينا حوادث كان للرسول فيها رأى ظاهر عاتبه الله عليه ووجهه الى خلافه ، وهذا مفهوم معروف كالشمس لكل من قرأ القرآن وله إلمام ولو يسير بالحديث ، وهذه الحوادث التى حصلت هى التى جعلت علماء الاسلام والائمة منذ القرون الاولى يبحثون هذه النقطة ، ويقررون ما يثبته لهم الشيخ عبد الجليل فى كتابه هذا .

فالامام ابن حزم يقول (ص ٣١ من الكتاب): « قد يقع من الانبياء قصد الشىء يريدون به وجه الله تعالى فيوافق خلاف مراد الله تعالى ، وانه تعالى لا يقرهم على شىء من هذا اصلا ، بل ينبههم الى ذلك اثر وقوعه منهم ، ويظهره لعباده وربما عاتبهم على ذلك . »

والامام ابن تيمية يرى (ص٣١ من الكتاب): « ان الانبياء صلوات الله عليهم معصومون فيما يخبرون به عن الله وفى تبليغ رسالته باتفاق الامة ، وأما العصمة فى غير ما يتعلق بالتبليغ فللناس فيها نزاع ، والقول الذى عليه جمهور الناس وهو الموافق المنقول عن السلف اثبات العصمة من الاقرار على الخطأ والذنوب مطلقا » ، أى انه يقع منهم خطأ وذنوب ، ولكن لا يتركهم الله فيها ولا يقرهم عليها بل ينبههم لها .

والقاضى عياض يقول فى « الشفاء » : « واما احواله فى امور الدنيا ، فقد يعتقد ﷺ الشىء منها على وجه ويظهر خلافه (أى انه على خلافه فى الواقع ونفس الامر) ثم ذكر حديث تأبير النخل وقوله ﷺ : « إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشىء من دينكم فخذوا به ، واذا امرتكم بشىء من رأيى فانما أنا بشر » ، أى قد رأى الرأى فى امور الدنيا والامر بخلافه فلا يجب اتباعه اهـ .

ويقول الكمال بن الهمام (ص٤٦ من الكتاب): « ان اكثر الاقوال الفقهية ترى انه ﷺ مأمور بالاجتهاد مطلقا فى الاحكام الشرعية والحروب والامور الدينية من غير تقييد بشىء منها ، ويشير الى ان ذلك مذهب عامة الاصوليين مالك والشافعى واحمد وعامة اهل الحديث » . ويقول (ص ٤٨): « قد ثبت اجتهاده ﷺ فى الشرعيات فقال : « لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى » فعلم انه لم يسق بوحى وإلا لم يقل ذلك . ثم قال ولا يبعد ان يقال : « ان فى جواز الخطأ فى اجتهاده ﷺ اشارة الى ان فكر البشر وان كان فى اعلى الدرجات يحتمل الخطأ بخلاف الوحى . وقول من انكر وقوع الخطأ فى اجتهاده ﷺ قول لا ينبغى ان يقدم عليه اهل العلم مبالغة منهم فى علو شأن الانبياء ، لأن خطأهم فى الاجتهاد لا يخل بعلو شأنهم الخ . » تأمل هذا جيدا يا استاذ زكى .

هذا الكلام الذى انقله لك سيدى القارىء ذكره الشيخ المؤلف وذكر اكثر منه فى كتابه ليستأنس برأى هؤلاء الائمة الاعلام ، الذين لا يدانيهم فى علمهم ولا فى ورعهم ولا فى ادبهم مع النبوة عالم من علماء هذا الزمن بله احد من مدعى العلم فيه ! ولعل الدهشة تستولى عليك مثلى اذا رأيت بعد هذا الكلام احدا يكتب وينكر ان الرسول وقع من خطأ حتى فى امور الدنيا ، مستندا الى قوله تعالى : « وما ينطق عن الهوى » يريد ان يطبقها على كل شأن من شؤونه ، وكل حكم من احكامه ، وكل كلمة من كلماته ، مع ان الله لامه على بعض الامور وسجل هذا اللوم فى القرآن ، ولو كان بوحى لما كان هناك مجال للعتاب .

هذه امور بدهية ولكن ماحيلتنا فيمن ينكر البدهيات متعللا بأن ذلك ادب مع الرسول !! والرسول برىء من مثل هذا الحب الكاذب الذى يطغى على الحقائق وينكر ما اقر القرآن والرسول بوقوعه ، حتى قال بعض الائمة فى هؤلاء الغلاة : « انهم يتجرءون ويكذبون الله فى سبيل تنزيه الرسول . »

لم يأت المؤلف بشىء من عنده فى كتابه هذا ، وانما جمع آراء لائمة اعلام مدونة فى بطون الكتب القيمة حول هذا الجانب من حياة الرسول وعلق عليها بعد تنظيمها وعرضها عرضا حسنا ، ونسب كل قول الى قائله ، وارشد القارىء الى المراجع ولم يعتمد على حديث ضعيف او قول ضعيف لامام ضعيف ، ولكن كان سنده القرآن الكريم ، والقوى من الاحاديث الشريفة ومن آراء العلماء الائمة الاعلام . فماذا تريد بعد ذلك ايها المتجنى ؟!! لو كنت قرأت الكتاب واحسنت قراءته او حضرت علم الاصول وعلم التوحيد اللذين يدرسان فى الازهر ـ لترددت كثيرا فيما كتبت ولا شفقت على نفسك من هذا الاندفاع ، وكان من الواجب عليك ان تسأل اهل الذكر من العلماء استرشادا بأدب القرآن : « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » وان تتقدم اليهم طالبا رأيهم وهم الهيئة المختصة التى تستطيع بما تسلحت به من علوم ان تحكم فى هذا الكتاب وقضاياه بالصواب او الخطأ ، إذ لا يكفى ياسيدى الكاتب الجرىء ان يعرف الانسان القراءة والكتابة او يحمل اية شهادة « ولو من المعلمين الاولية !! » ليخوض فى مسائل عويصة ويتصدى للحكم على علماء دراسيين متثبتين مؤدبين مع الرسول والناس ، فيصمهم بأنهم اعداء الاسلام قليلو الادب مع الرسول معاونون المبشرين على هدم الاسلام « كذا !! »

وكأنه لم يبق للاسلام الا الشيخ زكى وطريقته الصوفية ! واذا بحثت عن سند لهذه التهم ، التى وجهها لعلماء غيورين على دينهم وحقائقه ، لم تجد ولا سندا واحدا قدمه لرأيه هذا ، بل اكتفى اولا باشياء شكلية ، لا قيمة لها فى البحوث العلمية ، فيأخذ فى اثارة الشكوك حول اتصال المؤلف بجماعة لا يحبها « أى الكاتب » لانها تحارب فى قسوة الشعوذة والبدع الدينية التى يعيش على حسابها بعض الناس ! ثم يتساءل ثانيا ، لماذا يؤلف هذا الكتاب فى هذا الظرف ؟ وهو تساؤل غريب ، كأن فى دينه عيوبا يخشى اذاعتها ! اذ ان موضوع الكتاب متناثر فى كتب الاصول والتوحيد والتفسير ، المؤلفة منذ قرون باقلام ائمة الاسلام ، فليكفرهم ويخلع عليهم القاب الخروج عن الاسلام والعداء له ان اراد ، مادام كتاب الشيخ عبد الجليل الذى جمع هذه الآراء ، يساعد المبشرين واعداء الاسلام ، ويثير فى النفوس الريب حول الرسول لماذا ؟ لانه نقل من الحديث الشريف ، ان الرسول اخطأ فى القول بعدم تأبير النخل ، وابدى رأيا فى الحروب ثم رجع عنه ونزل على رأى غيره ! وكأنهم يريدون بذلك ان يجعلوا الرسول فنيا فى الزراعة وفى الحروب وفى الصناعة والطب ، ويعتبرون ذلك طريق الكمال للرسول ! ونسوا ان الرسول قال : « انتم اعلم بشؤون دنياكم » ، وانه بعث لمهمة دينية ، وتبليغ رسالة إلهية ، لم يقصر فى تبليغها وانه قال عن نفسه انه بشر ، يخطىء ويصيب فيما لم ينزل به وحى ، وانه يقضى بالظاهر ، وربما يخطىء فى قضائه لانه بشر ، ولعل بعض الخصوم يكون الحن بحجته من البعض الآخر ، فيقضى له حسب قوة حجته ، وربما لايكون الحق فى جانبه ، فحذر الرسول من اتباع هذا الحكم ، لانه يقطع به للمحكوم له قطعة من النار . هذا قول الرسول عن نفسه عدا قول ربه عنه وعتابه له فى آراء ابداها وسار عليها ، وقال له فى مسألة اخذ الفدية من الاسرى ، « لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم . »

فهل تريد يا هذا دليلا اقوى من ذلك ، على ان الرسول كان يجتهد ، ولم يكن رأيه مصيبا دائما ، هذا هو القرآن يشهد بذلك ومعه الحديث ، فما الذى يشهد لكم ؟ « قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين . »

لا يكفى يا حضرة الكاتب الغيور جدا ! لا يكفى ان تثير مسائل شكلية ، اذ ان فى مقدور كل انسان ان يغرقك ، ويغرق اى فرد آخر فى بحر من الشكوك الشكلية ، ويثير حوله زوبعة كاذبة من الغبار ، ولكن مالهذا وللقضايا العلمية التى لا تخضع للشكليات ، ولا يحجبها غبار الواقفين فى طريقها ؟ ان الحجة تقرع بالحجة ، والدليل يهدم بدليل آخر ، فهل تستطيع ان تأتى بدليل واحد ، على ان ماقاله المؤلف وما شهدت له به كذب ، وزور وخروج على الدين ومساعدة للمبشرين ؟ لقد قلت ان ما فى الكتاب عورة مغلظة ، وسكت ولم تبين للقارىء لماذا كانت حقائق الكتاب عورة ومغلظة ! فكان كلامك شتما وسبابا لاغير ! وكان يسرنى جدا ان تستند الى اى دليل ، او شبه دليل ، حتى لا يقال عنك انك تشتم وكفى ! ووصفت الكتاب بانه ساقط ولم تبين لماذا تعتبره ساقطا ؟ وكأنك تظن ان القراء كلهم من اتباعك فى طريقتك الصوفية ، فيجب ان يقابلوا كلام « صاحب السماحة الامام الرائد ! » بالتصفيق والتأييد والانحناء !

انك بعد ان انتهيت من الشكليات التى اعترفت بانها شكليات اربعة او خمسة لم تدخل فى الموضوع بل اكتفيت بان قلت : « سأنقل من نصوصه شيئا يسيرا ، يكفى بعضه للكشف عن العورة المغلظة فى ثناياه . » ثم نقلت حقيقة بعض نصوص من الكتاب . وهذه النصوص مؤيدة بأدلة موجودة داخل الكتاب لمن يريد ان يفهم ! ومع ذلك لم نجد لك مناقشة ولو صغيرة لنص او دليل ، فهل هذا ياسيد زكى هو الذى وعدت به فى صدر مقالك ، حين رجوت « المنبر » فى « افساح صدرها لهذا البحث العلمى ، حرصا على وضع الامور فى نصابها » اى والله بحث علمى لوضع الامور فى نصابها ! وتبحث عن بحث ولو غير علمى فلا تجد ! لقد مكثت حتى قبيل آخر المقال انتظر البحث العلمى ، ثم ظننت انه اجله لعدد قادم ، ولكنى وجدته اخيرا يقول ، يكفى ان عرضنا رأينا فى بعض ما فى الكتاب ، فقد لا يحتمل ادبنا مع الله ورسوله ان نعرض كل الكتاب كما عرضه الاستاذ « ويعنى انا » فضربت كفا بكف ، وقلت رحمة الله على البحث العلمى ، لقد مات فى يد الشيخ زكى ! صحيح انك عرضت رأيك فى الكتاب وفينا ! ولكن اين دليلك على رأيك ؟

هذا هو الذى لا ازلت انتظره منك لاناقشك ، لان النصوص التى نقلتها لها ادلتها وحيثياتها فى الكتاب ، ولا داعى لكى انقل فى الجريدة ما فى الكتاب فليرجع اليه من اراد ، واما نقلك عن ص ١٢٤ « مكث ﷺ يستغفر لابى طالب ، خطأ زهاء اثنى عشرة سنة » فهو نقل مبتور ، اذ ان هذا اتى به الشيخ عبد الجليل فى مقام الاستغراب والتساؤل استنتاجا من قول بعض العلماء ، فى موضوع استغفار النبى ﷺ للمشركين ، والموضوع مبحوث بحثا طويلا فى الكتاب ، مع صلاة الرسول على ابن ابى رأس المنافقين . فنقلت هذا على انه حكم ، مع انه فى الكتاب تساؤل من الشيخ عبد الجليل ، وهذه ليست امانة فى النقل .

على انى انصح اخى الشيخ زكى ـ وان كان قد حكم بحرمانى من هذه الاخوة الاسلامية ـ انصحه ان يقرأ الكتاب ثانيا ، ويستعين ببعض العلماء المتخصصين من العشيرة المحمدية : الذى هو خادمهم او من غيرهم ، ثم يقابلنى بعد ذلك على صفحات « المنبر » ان وجد انه لايزال عند رأيه ، على شرط ان يصحب معه بعض الحجج والدلائل . والله يهدينا الى سواء السبيل .

عبد المنعم النمر

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

◎ جاءت الوزارة اخيرا بمشروع تحريم اللحم ثلاثة ايام فى الاسبوع مع اباحة بيع الطيور وذبحها طوال الايام .. فعلام يدل هذا ؟

إننا نعلم بأن العشرين مليونا من هذا الشعب لا يتناولون ابدا لحم الطير إلا مرة فى العام على الاكثر . اما اللحوم العادية فمرة كل شهر او مرتين كل دورة فلك ..!؟ ولا نذهب بعيدا فوجبة الغذاء المكونة من اقة لحم وما يلزمها من خضر تتكلف جنيها صحيحا ، ودخل الطبقة العاملة الكادحة يبلغ متوسطه فى اليوم طول السنة ١٥ قرشا ، وبذلك يستحيل على اسرة مكونة من ستة او سبعة انفس وهذا دخلها ان تحلم يوما برؤية اللحم فى حياتها التعسة .. بل يعتبر التفكير فى هذا خطرا جسيما عليها ، فلا بد من التضحية بمتاع فى البيت يرهن او يباع مقابل وجبة واحدة ؟

انا لا ابالغ ولدى آلاف من الادلة والشواهد بحكم صلتى بالطبقة العاملة المكدودة ، واعلم من مآسيها ما يقشعر له البدن . ولهذا لا يضيرها ان حرمت الحكومة اللحم ثلاثة ايام او حرمته للابد .

اما القادرون فلديهم فى قصورهم ومغانيهم ثلاجات تحفظ الفواكه واللحوم وما لذ وطاب طيلة العام وبكميات وافرة .. وهذه الطبقة لا يضيرها ايضا تحريم اللحم ثلاثة ايام او سبعا ، وامامها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين مما طاب من لحوم الطير والاسماك .

إذن فما الحكمة فى هذا !؟ اللهم الا ان كانت الحكومة تعمل لتوفر لقوات الاحتلال اقوات الشعب وغذاءه .

إننا نسجل على حكومة الوفد هذه التصرفات المعكوسة بعد ان يئسنا من عملها لما فيه الخير للفقراء والضعفاء .

◎ اجتمعت الجمعية العمومية السنوية لنقابة المدابغ لتجديد اعضاء مجلس الادارة . وقد اثيرت فى الاجتماع مشكلة الاموال التى استولى عليها مكتب العمل منذ سنتين بدون وجه حق ، والتى عملت فيها تحقيقات ، لا سيما وان المتبرعين بهذه المبالغ حددوا الغرض منها وهو الترفيه عن العمال بمناسبة رمضان المكرم وعيد الجلوس الملكى .

◎ حكمت محكمة العطارين بالاسكندرية يوم ٢٨ ديسمبر الماضى بغرامة قدرها جنيهان ضد كل من عبدالعزيز السيد كسارى رقم ١٠٩ ، وامين صادق حنا كسارى رقم ١٤٢ وبتعويض قدره عشرة جنيهات من كل منهما للاستاذ ابراهيم النماس رئيس النقابة ، لانهما طبعا منشورات احتوت طعنا فى النقابة وتشهيرا بها .

وقد كان لهذا الحكم الرادع رنة بهجة فى نفوس الاوساط النقابية بالمدينة .

احمد موسى محمد

السويس

◎ طلب حضرة وكيل بريد السويس من سعادة المحافظ زراعة الارض المهملة القذرة التى تحيط بمكتب البريد ، وقد استجاب سعادته لهذا الرجاء ، فنرجو من حضرة موظف البساتين سرعة الاصلاح .

◎ صالة بريد السويس اعيدت اليها الانوار استجابة لرجائنا على صفحات « منبر الشرق » .

◎ اخذت الشركات الاجنبية للملاحة بالسويس فى وضع محركات للمواعين واللنشات ليعمل عليها عدد قليل من العمال يريدون من ذلك توفير عدد كثير منهم فنلفت نظر المسئولين .

◎ يعمل مقاول بشركة سفوز على صرف اجور بعض العمال بأقل من اجورهم المقررة مما اضطر الى تدخل نقابة (عمال شركات الملاحة البحرية) واصبح الامر امام القضاء العادل وتحددت جلسة يوم ٢٨ الجارى لنظر القضية .

◎ شرف السويس مندوبون من ادارة التعاون بالزقازيق للتفتيش على اعمال الجمعية التعاونية المنزلية بالسويس واجراء جرد عام تمهيدا لوضع حساب ميزانية ١٩٥٠ ، والرأى العام هنا قلق على مصير تلك الجمعية اذ ان ارباحها معدومة منذ ١٩٤٨ ، والمساهمون يرجون التقدم والنجاح لجمعيتهم فى ظل العهد الجديد المبارك .

◎ انشأت المعارف روضة جديدة بالسويس وعينت لها الموظفين ، ولكن لا يزال الاطفال مشردين بالشوارع ، ومما يؤسف له ان يحدث هذا فى عهد وزارة الشعب . اننا نطالب بتحريم سكن هيئة التدريس بالمدارس لتوفير اماكنهم فورا لقبول هؤلاء الاطفال او تسريح الموظفين الجدد ، وتوفير اموال الدولة .

◎ مكتب « منبر الشرق » مفتوح لكل راغب فى الاشتراك او الاعلان بشارع اسماعيل باشا ، وشكرا .

« وجيه »

الاسماعيلية

◎ تحصل البلديات فى المدن المجاورة لنا كبور سعيد مثلا ١٥ ٪ ضريبة اصلاح من الملاك ، ولكن هذه الضريبة فى الاسماعيلية ٤٠ ٪ مما يرهق الناس . فنرجو من معالى وزير البلديات تخفيضها .

◎ لا يلبى اكثر الاطباء الطلبات الليلية مخالفين بذلك طبيعة مهنتهم الانسانية ، ومن لبى منهم النداء استغل الموقف وارهق اهل المريض . فنناشدهم الله ان يراعوا حالة الناس وان يرحموهم فان ذلك واجب وفرض عليهم .

عبد العال

بنها

◎ نرجو من معالى وزير المعارف ان يبر بوعده بانشاء منطقة تعليمية مستقلة ببنها ، وقد كتب حضرة الاستاذ محمد يوسف بك المراقب العام لمنطقة شبين الكوم التعليمية مذكرة للوزارة بهذا الخصوص . فنرجو من المسئولين تنفيذها .

◎ قدم الى بنها المربى الفاضل الاستاذ عبد الحليم العباسى مفتش التعليم الاولى فأقبل رجال التعليم عليه مرحبين .

◎ اعتمدت وزارة الصحة مبلغ ١٧٠ الف جنيه لانشاء مستشفى بنها . وذلك بجهود النائب المحترم حسين حسنى الذى كلل الله مسعاه بالنجاح .

« النجار »

◎ يقوم فضيلة واعظ الاخوان ببنها الشيخ سيد محمد راضى بجهد فى الدعوة الى الله ، وقد قام مساء الخميس ١١ ربيع الثانى بزيارة بلدة كفر الشموت والقى كلمة بعد صلاة المغرب حث فيها المصلين على تفهم اهداف دينهم والعمل بها فى ظل الاخاء والصفاء ، كما القى كلمة اخرى بعد صلاة الفجر ، وفى يوم الجمعة توجه الى بلدة العزيزية لاداء الفريضة هناك .

◎ زار بنها يوم الجمعة ١٢ ربيع الثانى فضيلة الاخ الداعية والواعظ الصالح الشيخ محمد الغزالى لاداء فريضة الجمعة بمسجد الزقازقة وقد استقبله الناس بحفاوة ، والقى خطبة بليغة اثارت العبرات وحركت الهمم وافاض عليهم فى شرح اهداف دعوة الله ، وما يلاقيه الدعاة فى سبيلها من اذى وعذاب . ثم ناشد الناس ان يستمسكوا بدينهم فيسود العدل والسلام .

« الشموتى »

المنصورة

اقام حضرة الاستاذ محمد الجارم مفتش الرسم بالمنطقة التعليمية معرضا للتصوير الزيتى بصالة العرض الكبرى بالمركز الثقافى يوم الاحد الماضى . وقد دعا لهذه المناسبة رجال الصحافة لتناول الشاى معه بدار المركز ، وفى الموعد المضروب اقبل حضراتهم على مكان الاحتفال ، وقد حضر معهم بعض كبار الموظفين ورجال التعليم ، ولما انتظم عقد الجميع قاموا الى موائد الشاى فأكلوا ما لذ وطاب ، ثم تناوب الخطابة حضرات الاساتذة محمد عبد المنعم العشماوى مدير المركز ، ومنير بانوب ، وطه بك عبد الفتاح المراقب المساعد ، وعبدالفتاح فودة ، وعلى عبدالله الصحفى المعروف . وكان مسك الختام كلمة الشكر والترحيب التى القاها الداعى الكريم . وكانت هذه الكلمات تتضمن الاشادة بفن التصوير الزيتى الذى تفوق فيه الاستاذ الجارم واشبع هوايته منه حتى اصبح علما من اعلامه . وبعد ذلك طاف حضرته بالحاضرين يشرح لهم اللوحات المعروضة شرحا فنيا دقيقا . وهكذا استطاع الاستاذ الجارم ان يحلق بنا فى سماء الفن الجميل ساعة من الزمن .

(جبر)

سرسنا

◎ قيل ان ولاة الامور يفكرون فى تحويل مدرسة برهيم النموذجية للبنات ، الى مدرسة للبنين مع ان هذه المدرسة تعلم البنات اعمال النسيج التى تنفعهن ، فنرجو انشاء مدرسة اخرى للبنين والابقاء على مدرسة البنات .

◎ تجرى الآن عملية انشاء مجموعة كفر عشما الصحية ، ويقوم بها حضرتا السيد عيسى ومحمد المصرى المقاولان المعروفان .

« زوين »

دمنهور

◎ رفع عمال منع خلط القطن المؤقتون بالبحيرة مظلمة الى الجهات المختصة ، طالبين مساواتهم بزملائهم الدائمين ، من حيث الاجور والعلاوات والمعاملات ، وهى طلبات عادلة نرجو تحقيقها .

◎ اصدرت منطقة دمنهور التعليمية امرا بنقل الاستاذ عبد العليم بدوى ، من زرقون الاولية الى مدرسة النجيلى مركز ابى المطامير ، وتقول فى خطابها بصراحة : « انه أبعاد بأمر ادارى » وسبب ذلك كما يقال هو انتماؤه للحزب الاشتراكى .

◎ كثيرا ما ينقطع التيار الكهربائى عن حى صلاح الدين ، مما يسبب كثيرا من المتاعب . فلعل بلدية دمنهور الهامة تسرع باصلاح الفاسد من آلاتها .

سعيد ابراهيم فايد

المحلة الكبرى

◎ شرفنا فضيلة الاستاذ الشيخ محمد محمد السنباطى مفتش مساجد المحلة الجديد ، وبمروره على بعض المساجد عرضت عليه مطالب كثيرة اهمها « مكبر صوت » لمسجد المتولى لسعته وارتفاع منارته ، وجعل القيام بعملية « الكسح » تابعا لمجلس بلدى المحلة ، وقد وعدهم فضيلته بتنفيذ ذلك ان شاء الله .

◎ اصدرت ادارة شركة مصر للغزل بالمحلة امرا بتغيير ورديات المصانع كل اسبوع بدلا من كل اسبوعين وبهذا تحسنت حال العمال الصحية .

◎ من الله على مدينة المحلة الكبرى بأعظم وسائل الراحة ، وذلك لما تقوم به شركة امنيبوس المحلة من سهر دائم على راحة الاهالى والطلبة .

مصطفى كمال قنديل

شبين الكوم

◎ مكتبة الامير فاروق العامة بشبين الكوم بها كتب قيمة ، ولكنها تحابى كبار الموظفين ، وترفض ان تعيرها للطلاب .

◎ الاهالى يجدون فى اقامة المبانى ، ولكن البلدية تفرض عليهم التزامات عسيرة تعجزهم . فنرجو من البلدية الا تقيدهم بتلك الالتزامات المرهقة ، حتى تشق الحركة العمرانية طريقها .

عبد المنعم شوق

ابو كبير

◎ تمكن حضرة ضابط المباحث عبد المنعم افندى جابر ، من اعتقال المدعو ابراهيم عيد شرارة ، المحكوم عليه بالسجن ، وكان مختفيا ببعض المزارع .

◎ اصبحت تكاليف الحياة لا تطاق ، فكيلة القمح تباع بخمسة وخمسين قرشا ، والاذرة بخمسة وثلاثين قرشا ، وارتفعت اسعار اللحوم ارتفاعا فاحشا ، فهل من علاج ؟

« السنهوتى »

الباجور

◎ تألفت بمدرسة شبين الكوم الصناعية ، جمعية لانتاج الروائح العطرية ، باشراف الاستاذ مصطفى الشرقاوى ، ويرأسها الطالب جمال محجوب .

◎ يحتجب ركن الباجور حتى ٢٠ فبراير نظرا لقيامنا برحلة صحفية .

عبد البصير بيومى الفقى

طما

◎ علم فضيلة الشيخ احمد عبد الخالق واعظ مركز طما ، ان فى بلدة مشطا نزاعا دمويا ، بين عائلة الصواح وعائلة مصطفى ، فتوجه اليهم وبصحبته ضابط نقطة المدمر وعمدة مشطا ومشايخها واعيانها ، وتم الصلح على يديه ، وفقه الله الى الخير دائما . كما كون فضيلته فى بندر طما جمعية للمحافظة على القرآن الكريم ، فاستقبل الاهالى هذا العمل الجليل بالشكر والتأييد .

◎ على اثر مانشرناه فى « المنبر » الاغر ، بخصوص الملازم الثانى الفونس اسكندر ، الذى قال « انا لا يهمنى ربنا » ، قام الاهالى بالاحتجاج على هذه الأعمال الصبيانية ، فلم تجد المديرية بدا من نقله الى بلدة ساقلتة .

محمد الحسمدى

الاقصر

◎ وعدنا القراء بنشر ذلك الحادث الاخلاقى الذى وقع فى الاقصر ، والذى يدل على سلوك شائن فى بلد يقدر الشرف والاعراض ، ففى ساعة متأخرة من مساء ٢٦ / ١٢ / ١٩٥٠ وفى طريق آثار الكرنك البحرى كانت سيارة تقل مفتش التموين محمود محمد ابراهيم وبصحبته احدى بنات الهوى ، وكاد الحادث ينتهى لولا ان اراد الله افتضاح امر ذلك الرجل ، فقد لعبت الخمر بالرءوس فاصطدمت السيارة باحدى الاشجار وتحطمت وانكشف الحادث . وعادت الضحية الفاجرة فى سيارة لاحد اعيان الكرنك .

حرك هذا الحادث نفس شاب غيور من ابناء الكرنك هو يسرى يوسف دياب ، فلم ترض كرامته أن يتستر على هذا الحادث ، فأرسل شكوى مفصلة لمعالى وزير التموين وأدلى بأقوال خطيرة .

ونحن نشكر معالى الوزير على اهتمامه للمرة الثانية بما يحدث فى الاقصر ، ونرجو ان يتسع نطاق التحقيق ليطهر منطقة تموين قنا التى يظاهر مراقبها مفتش تموين الاقصر .

ولقد بذلت بعض المساعى للضغط على الشهود فى التحقيق الاخير ، مما حمل الشاب يسرى الى مطالبة المحقق والمراقب بابعاد تلك العناصر التى خلقها المراقب . فما كان من هذا الاخير إلا ان اشتبك مع الشاكى خشية فشل جهوده فى ابطال التحقيق ، واهانه بالسب والضرب واخرجه من المكتب . بينما سمح للمتوسطين بالبقاء هناك . وقد اتصل يسرى بالجهات المختصة وبمعالى الوزير طالبا وضع الحق فى نصابه .

محمد الصادق جابر الاقصرى

***

« منبر الشرق » — هذا ما امكننا نشره من تفصيلات هذا الحادث الخلق الذى بعث به الينا حضرة مراسلنا ، ونحن نقول لمعالى وزير التموين ان مثل هذا المفتش وما اثير ويثار حوله وحول مراقب تموين قنا من اقاويل او حتى شبهات توجب على الوزارة اعفاءهما من العمل بالاقصر ونقلهما الى جهة اخرى ، بعد توقيع عقوبة رادعة تحول دون هذا العبث .

اسنا

◎ علمنا ان شكاوى قدمت ضد بعض المنتسبين الى الطريقة الرفاعية بمديرية قنا الى سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية لاقدامهم على اعمال مريبة مخالفة للدين ومسيئة لمشايخ الطريق .

وقد انتدبت المشيخة بعض رجالها للوقوف على الحقيقة ورفعوا تقريرا بصحة الشكاوى . ولكن المشيخة لم تصدق على التقرير حتى الآن . ورجال الطريق بقنا يرجون سرعة البت فى هذا الموضوع حرصا على سمعتهم وكرامتهم .

◎ يسرنا ان نسجل تقدير الجمهور لحضرة الاستاذ محمد سالم مأمور توثيق اسنا بالشهر العقارى لسرعة انجازه الاعمال .

عباس ابو الخير

ملوى

◎ اسفت جمعية المحافظة على القرآن الكريم لتعلية ما تقرر لها من اعانات البلدية بالامانات ، وترجو من البلديات سرعة صرفها .

◎ اضرب مدرسو المعهد الدينى تضامنا مع مدرسى المعاهد حتى تجاب مطالبهم .

◎ لعل معالى وزير الداخلية ينفى مانشر فى « اخبار اليوم » ، من وعد لاحد حضرات النواب المحترمين ، يتنافى وما اتجهت اليه النية والعدالة .

« الصناديقى »

المنشاة

◎ اعيان وتجار وموظفو بلاد مركز المنشاة يلتمسون من سعادة الاستاذ احمد بك حمدى ، مدير جرجا ، وسعادة نخيت بك حسنين حكمدار المديرية الغاء نقل حضرة الملازم محمد افندى موسى ضابط مباحث مركز المنشاة ، لهمته ونشاطه وسهره على الامن ، ويطلبون اجابة هذا الملتمس العادل .

« ملماط »

اسوان

◎ تعانى العاصمة ازمة شديدة فى المواد الغذائية الضرورية واصبح الفول وحده طعام الفقراء والعمال فى كل الوجبات .

◎ ظهر مرض الحمى الشوكية فى مدرسة المعلمين باسوان فظهرت ٦ اصابات وتوفى واحد . وليس هناك معزل ملائم ووزارة الصحة غافلة عن اهمال الطبيب الذى لا يقوم بواجبه .

الاسوانى

الرّياضة

— لعبت الترسانة ضد فاروق يوم الجمعة الماضى . وكانت مباراة فاترة خلت من كل فن وقد اجاد خريستو حارس الترسانة وفاز فريقه بهدف فى الشوط الاول سجله حمدتو . وفى الشوط الثانى اشتد هجوم فاروق وتتابع الهجوم حتى انهار دفاع الترسانة وسجلت الاصابة الاولى لفاروق من عصام وبعد ثلاث دقائق سجل شريف الاصابة الثانية .

ومما لوحظ ان مستوى دفاع الترسانة قد هبط كثيرا . وقبيل انتهاء المباراة وقعت مشادة بين الحكم وعبدالخير اخرجه الحكم على اثرها . وانتهت المباراة بفوز فاروق باصابتين ضد اصابة واحدة للترسانة .

— لم يكن الاقبال شديدا على مباراة الاحد بين الاهلى وبور فؤاد ، وكانت ضعيفة والقذفات طائشة ، وكان تفكك اللاعبين سببا فى ضعف المباراة ، وفازت الاهلى باصابة واحدة احرزتها فى الشوط الثانى .

— تعادل الترام مع الاسماعيلى باصابة واحدة بالاسماعيلية .

— ولعب النادى المصرى ببور سعيد ضد السكة الحديد بارض الاول وبدا اللعب بحماس فى الشوط الاول ، وفى الشوط الثانى تمكن جناح المصرى بعد ٢٥ دقيقة من تسجيل الاصابة الاولى ، وبعد نصف دقيقة سجل الضظوى الاصابة الثانية ، وبعد ذلك اختل النظام واختلط الجمهور باللاعبين فاوقف الحكم المباراة ثم عادت بعد قليل وانتهت بهذه النتيجة ٢ للمصرى ـ للسكة الحديد .

— فاز نادى اليونان على نادى الاتحاد السكندرى باصابتين لاصابة واحدة .

— فاز فريق المنيا على بنى سويف ٥ ـ ٠ فى دورى القبلى ، ونحن نعجب لفريق بنى سويف كيف ينتقل الى المنيا ومعه تسعة افراد فقط ، كان من الواجب عليه ان ينتظر حتى يتم تكوين فريقه .

— تغلبت شبين الصناعية على زراعة منوف ٥ — ٠ .

— تغلب منتخب الكليات الازهرية على الاتحاد الوطنى بشبين الكوم ٣ — ١

— تقابل فريق كرة السلة بصنائع شبين الكوم مع فريق السلة بمنوف الثانوية وكانت النتيجة ٣٩ شبين : ٣١ منوف .

— وفازت شبين الصناعية على منوف الزراعية فى تنس الطاولة بخمسة اصابات للاشىء .

— تغلبت مشتهر الزراعية على مدرسة التجارة المتوسطة بشبين الكوم ، وكادت التجارة تغلب ، لولا ان عمل ضدها ضربة جزاء فى نهاية المباراة ، وكان بين فريق التجارة حضرات الاخوان : على العمروسى رئيس فريق كرة القدم وتوفيق زهران ومحمد شفيق الفتيانى وكامل سالم حارس المرمى ، والسيد الغمراوى ، ويوسف زهران رئيس فريق كرة السلة .

سيد احمد الجوهرى

فى المجتمع

يهنىء الاخوان بملوى الاخ محمد على حسن ، بقرانه على كريمة الاخ صابر الجرجاوى .

— عين الاخ عبد الحى البسطويسى بمدرسة يحيى باشا بالاسكندرية . ونقل الشيخ عبد المقصود عتلم الى مدرسة الرابطة الاخوية بطنطا فاسف اخوان المحلة لفراقهما ويرجون لهما التوفيق فى رسالتهما .

◎ تسلم حضرة يحيى افندى عبد الغنى مدنى عمله بقلم حسابات مديرية اسوان ، ونحن نهنئه ونرجو له التوفيق فى عمله .

◎ رزق الاستاذ حامد بك عبد السلام ، المراقب العام لمعهد محمد على بالمنصورة ، بمولودة اسماها « وفاء » . اقر الله بها اعين والديها .

أهم أنباء الأسبوع

◎ وافق مجلس الوزراء فى اجتماعه الاخير على مذكرة وزارة الخارجية الخاصة بالمشروعات المزمع تنفيذها فى غزة وشبه جزيرة سيناء لمصلحة اللاجئين العرب .

◎ صرح الدكتور حامد زكى بانه اعد مشروعا لبيع اراضى الحكومة الى الفقراء على ان يقسط الثمن على اقساط سنوية طويلة الاجل .

◎ تعانى وزارة التموين كثيرا بسبب معاندة التجار لها ، ورفضهم الامتثال للتسعير الجبرى ، ومما يذكر ان كل تسعير جبرى لم يزد عن كونه حبرا على ورق .

◎ اذاعت رئاسة مجلس الوزراء انه لا صحة للنبأ القائل بتكليف النيابة بطلب نظر قضية اسلحة الجيش فى جلسات سرية ... وسوف نرى مدى صدق مجلس الوزراء .

◎ قال فضيلة المفتى السابق بشأن طلبات الازهر « ليست المسألة اليوم مسألة مطالب عادلة فحسب ، وانما هى مع ذلك مسألة كرامة وعزة . »

◎ عاد معالى وزير العدل وعدل عن استقالته بعد ان قرر مجلس الوزراء رفضها بالاجماع ، ولا يزال مابينه وبين النائب العام على ماهو عليه قبل الاستقالة .

◎ طلبت الهند من مصر بصفة رسمية ان تتعاون معها فيما تبذله من جهود لاستقرار السلام ، بوصف مصر حكومة وشعبا دولة محبة للسلام .

◎ اشترطت الصين الشيوعية لقبول وقف القتال تشكيل لجنة سباعية تشترك فيها مصر لدراسة مشاكل الشرق الاقصى بصفة عامة .

◎ اصبح من المتوقع ان يتأخر توقيع معاهدة الاقامة لليونانيين فى مصر بسبب تشبث اليونان بضمان حق العمل لرعاياها فى مصر مع انه ليس لمصر فى اليونان سوى ممثليها الدبلوماسيين .

◎ قرر مجلس الشيوخ تأجيل مناقشة صحة عضوية الشيوخ المعينين بمرسوم ١٧ يونيه اسبوعين .

◎ يجرى الآن تحقيق كبير فى معسكرات الجيش الانجليزى فى فايد لاتهام الضباط الانجليز بتمكين مصريين من الاستيلاء على اسلحة مقابل رشوة وغير ذلك من التهم التى تشابه تهم النيابة المصرية لضباط الجيش المصرى .

◎ اتخذ المقيم الفرنسى فى مراكش ضد عظمة السلطان اجراءات شاذة ، منها حجزه فى قصره ومنع اتصاله بالخارج ، ويعانى السلطان ضغطا لكى يقبل التنازل عن عرشه لنجله .

◎ اتفق مندوبو الدول العربية فى اللجنة السياسية على ان تستمر الدول العربية فى وساطتها لصون السلام ومنع فرض العقوبات على الصين .

◎ يضع المختصون الانجليز والامريكان مشروعا للدفاع عن البحر المتوسط يرتبط ببرنامج الدفاع عن اوربا .

بلا عنوان

— منعت فرنسا الاستاذ المجاهد سعيد رمضان ، مندوب الرابطة الاسلامية الباكستانية من زيارة شمال افريقيا .

— صرح قبل وفاته الاستاذ الاكبر احمد حمدى آقسكى ، شيخ اسلام تركيا ، بان الحركة الانقلابية الكمالية حركة كفر والحاد ، اساسها محاربة القرآن ، ومناصرة الشيطان .

إجابات وبيانات

— كتب الينا « مصرى » من بور سعيد ، ينفى ما اشرنا اليه فى العدد السابق ، من ان رئيس شمامسة القاهرة قد قال ما قال ليلة القداس المعلوم . وليس احب الينا من ان يكون مصيبا فى قوله ونحن مخطئون .

— نصيحتنا لحضرة « العاشق السائل » ألا يتزوج من الاجنبية المسيحية التى هام بها حبا ، وان يستمع لرأى اسرته ، فان الغرام مهما اشتد سينتهى الى الزوال بعد الزواج بمدة طالت ام قصرت ، ولن تبقى امام الزوج إلا الحقيقة المرة ، وهى انه لا انسجام بينه وبين زوجته فى العواطف السامية الباقية ، أى فى الدين والوطن . واذا رزقهما الله بأولاد كانت البلية اعظم . وقد جربنا ذلك بأنفسنا ، وكررنا النصح من قبل — فى اوربا ومصر — لكل من استشارنا فى ذلك . والله يفعل ما يشاء ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

— لم يصل حساب منوف الذى يقول مراسلنا انه ارسله . ولم يصل كذلك حساب اعلان مراسلنا ببنها ، ولا حساب قوص ، وطهطا .

— اما حساب العريش الباقى من شهور خلت فمراسلنا اعلم به ، ورجاؤنا منه ان يبادر بارساله بعد هذه المهلة الطويلة ، وهو اكثر من ثلاثة جنيهات.

— من شاء كمية من الرسالة الآتية « قلة ذوق » فليتفضل بارسال الثمن ، لأن عدد النسخ سيكون محددا .

— اللهم فرج الكرب وهون الخطب ، وانتقم ممن ظلم ، فأنت خير من انتقم . ولا حول ولا قوة الا بك يا قهار يا جبار .!!

— لا تدبر لك امرا
فأولو التدبير هلكى
فوض الامر الينا
نحن اولى بك منكا

— بالرغم من زيادة ثمن العدد من « المنبر » من ١٥ الى عشرين مليما فان قيمة الاشتراك السنوى باقية على حالها ، وهى ١٠٠ قرش فى الداخل ، ومائتان فى الخارج .

أخبار جامعية

◎ حدث تصادم عنيف بين طلبة كليتى الحقوق والهندسة استعمل فيه الفريق الاول الخناجر والمسدسات . واليوم هتف الطلبة جميعا بسقوط المأجورين الوفديين وبسقوط حرس الجامعة .

◎ ينتظر ان يتم هذا العام نقل كلية العلوم بالعباسية الى مبنى كلية التجارة القديم .

◎ لا زال حرم الجامعة خاليا من نصبه التذكارى اللهم إلا من عمود من الحجر الاجوف تحايلت الجامعة على طلائه ليكون كالنصب الحقيقى .

◎ طلب احد اساتذة كلية العلوم مصادرة بعض مذكرات قام بعض الطلبة بطبعها وبيعها بثمن زهيد ، لان هذه المذكرات نقلت من كتابه .

◎ قرر مجلس الجامعة تفويض مديرها فى اغلاق الكليات التى لا تنتظم فى الدراسة .

◎ حصل الاستاذ جرجس حنا سدراك المعيد بكلية علوم ابراهيم على درجة الماجستير فى العلوم .

◎ طلبت كلية الآداب ندب الاستاذ محمد حسين مدير القسم الاوربى بدار الكتب ، لتدريس اللغة الانجليزية لطلبة معهد اللغات الشرقية .

◎ تقرر ان يقوم الاستاذ الحفنى السيد فهمى بك مدير عام مصلحة الصناعة بتدريس علم الصخور الراسبة لطلبة كلية الهندسة .

◎ سيمثل الدكتور احمد محمود منيسى استاذ مساعد جراحة العظام بكلية طب قصر العينى الجامعة فى المؤتمر الدولى لأمراض النساء الذى سيعقد فى باريس .

◎ سيمثل الدكتور محمد رضا بدور بك مدير مرصد حلوان ، والاستاذ عبد الحميد سماحة الجامعة فى المؤتمر الدولى لعلم مقاييس الارض والجغرافيا الطبيعية الذى سيعقد فى بروكسل .

◎ وافق مجلس الجامعة على اسناد كرسى علم الحياة لفسيولوجيا النبات بكلية العلوم الى الاستاذ الدكتور حسين سعيد .

◎ ينظر مجلس الجامعة فى تعديل برامج الدراسة بقسم الماجستير بكلية التجارة على الشعب المختلفة بعد ان اصبحت مدة الدراسة سنة واحدة بدلا من سنتين .

« عبد الحكم »

مدرسة منوف الثانوية

— اقام المركز الكشفى لمنطقة شبين الكوم التعليمية معسكرا بملعب المدرسة دعى اليه حضرة مأمور المركز ورجال الادارة والاعيان . واقيمت حفلة سمر وقام حضرة الاستاذ عبد المجيد خليفة ناظر المدرسة باشعال النار وفى ختام الحفل قام بتوزيع الجوائز . وكان المشرفون على الحفل حضرات الاساتذة وديع مرقس وجمال حمزة وفؤاد امين . وقام فريق التدريب العسكرى برئاسة الضابط سالم عامر باستعراض عسكرى حول المدينة تتقدمهم موسيقى البوليس .

— يشكو الطلبة من عدم صلاحية المقاعد والادراج .

— لامنى حضرة الاستاذ سراج افندى مدرس اللغة العربية لاننى انا وبعض الاخوان نريد انشاء مجلة ثقافية ، فهل هذه جريمة ؟ نريد جوابا .

السيد عبد المقصود حسن

***

« منبر الشرق » — لعل لحضرة الاستاذ سراج وجهة نظر طيبة فهو يريد من حضرة السيد عبد المقصود واخوانه ان يتفرغوا للدرس والتحصيل فذلك اجدى لهم وخير لمستقبلهم .

مطالب وشكايات

سياسة الغفلة ايضا !..

قلنا فى العدد الماضى ان سياستنا سياسة غفلة ، وان اعداء الاسلام يستغلون سذاجتنا ، وطيبة قلبنا او غفلتنا ، فيكيدون لنا او لاخواننا فى بلادنا ، ورغم ذلك كله ، فنحن نعتبرهم اصدقاء ...

اسبانيا التى تسيطر على بقعة من الوطن العربى ، والتى يحرص وزير معارفنا المتيم بثقافة الغرب على صداقتها ، يضيق صدرها بمؤسسة ثقافية كبيت المغرب فى مصر ، اسسه سلطان مراكش فى وقت لم تكن الامور فيه مستقرة باسبانيا ، وقام يؤدى رسالته الثقافية التى لا يستسيغها المستعمرون الاسبان ، فحاربوه واستولوا على امواله ، واخذوا يعملون لتشريد طلبته فى مصر : مصر التى يتغنى وزير معارفها بصداقة الاسبان رغم ذلك .

وهؤلاء الاخوان من مسلمى الحبشة يتسللون من بلادهم على الاقدام هربا من سياج تعصبى تفرضه الحكومة الحبشية الصديقة ايضا على المسلمين هناك ، يحضرون الى مصر فيقدم سفير الحبشة على الكيد لهم ، ليحول بينهم وبين تفهم دينهم ، ويستعدى عليهم بوليسنا المصرى ، ولكن الله سلم . والعجيب من الامر ان هذا السفير تحدث الى احدى الصحف المصرية فنوه بعناية حكومته بمسلمى الحبشة ، وقال ان عدد طلبة الازهر الاحباش مائتان ، والحقيقة التى يعلمها الجميع ان عددهم اربعون طالبا ، تنفق الحكومة المصرية على ثلاثين منهم ، اما العشرة الآخرون فكل ماتقدمه لهم سفارة الحبشة هو جنيهان لستة منهم ، ومائة قرش لكل واحد من الاربعة الآخرين ، وتعين حكومة مصر هؤلاء العشرة بعد ذلك فيما يحتاجون اليه .

هذه هى سياسة اصدقائنا وهذا مبلغ اخلاصهم لنا ولاخواننا ، فمتى تكون لنا سياسة اسلامية تهدف الى خير المسلمين وتعمل لخير الاسلام ، ونتعرف على ضوئها حقيقة الاعداء والاصدقاء بدل هذا النفاق الزائف وتلك الغفلة التى يؤسف لها .

تبشير من لندن

— اخذت احدى الجمعيات التبشيرية فى انجلترا فى تصدير آلاف النسخ من كتب التبشير المسيحى المطبوعة بالعربية الى منطقة القنال ، وذلك ليقوم جنود الحليفة بتوزيعها على العمال المصريين فى منطقة فايد وغيرها .

ومن المعلوم ان هؤلاء العمال بعيدون عن فهم حقائق الاسلام ، وهم فى منطقة بعيدة لا يصل اليهم فيها العلم بدين الله . وقد استغل الانجليز هذا الجهل وهذا البعد واخذوا فى توزيع تلك الرسائل والنشرات والكتب عليهم ، يريدون بذلك تضليلهم وهم تحت سلطانهم وبين ايديهم . فما موقف الحكومة وما موقف الازهر ؟

المدرسة الابتدائية بنكلا العنب

— جاءنا من لفيف من ابناء « نكلا العنب » والمتشوقين الى العلم من شبابها انهم يرجون من حضرة الاستاذ عبد الوهاب عامر ناظر المدرسة الابتدائية بها ان يفتتح قسما ليليا لشباب البلدة . ونحن نرجو ان ينظر حضرته جديا فى هذا الموضوع وان يمهد السبيل لتنفيذه .

الى سعادة مدير السكك الحديدية

— آلاف الاهالى بنزلة خيال مركز ابى كبير يلتمسون تعيين عامل تذاكر بكشك فى محطة نزلة خيال منعا لتبديد الايراد . ويرجون ان يقف قطار الساعة ١٠,٥ صباحا وقطار الساعة ١٠ مساء بمحطتهم حرصا على مصلحتهم ولتمكينهم من مزاولة اعمالهم المعطلة .

وان هذا المطلب ليس بالعسير على سعادة مدير السكك الحديدية وهو الرجل الذى يحب الخير لمواطنيه .

دكتاتورية شركة الترام ...!

— ضحايا شركة الترام هم عمالها وركابها .. فكم شكا الينا العمال من دكتاتورية الرؤساء وقسوتهم ، وكم شكا الينا الركاب من استهتار الشركة بمصالحهم ، فالعربات مفتحة الجوانب تنفذ منها تيارات الهواء الباردة فى الشتاء والحارة فى الصيف مما يؤذى العمال والركاب ، والعربات قديمة تهتز فى سيرها كأنها جان ، او تتعطل فتعطل الناس .

وآخر مظاهر دكتاتورية الشركة ماجاءنا من الاديب محمد اسماعيل مهران الطالب بكلية الحقوق بجامعة فؤاد (١٤ ش الرافعى بشبرا مصر) فقد فقد منه بتاريخ ٣١/١٢/١٩٥٠ الابونيه الخاص به على خط ترام الجيزة — شبرا وكان قد جدده فى ٢٨/١٢/١٩٥٠ لمدة ثلاثة شهور ولم ينتفع به يوما واحدا.

وكتب حضرته مذكرة بهذا الحادث بقسم شبرا ، وتقدم الى المسئولين يطلب عمل ابونيه آخر — بدل فاقد — أسوة بما يحدث فى مصلحة السكة الحديد ومصلحة البريد وغيرهما ، فان ذلك مايقضى به العدل . ولكن الحكم فى شركة الترام هو كما يقولون حكم قراقوش ، وقراقوش لا يعرف العدالة والانصاف . لذلك كان رد الموظف المختص مسيو حسبان رفض الطلب لان قوانين الشركة لا تبيح ذلك . وطلب منه دفع اشتراك وتأمين جديد ..!

ولا يستطيع الشاكى دفع قيمة الاشتراك مرة اخرى ، ولا تسمح بذلك موارده . ولا نظن الان شركة الترام بتعسفها هذا واستبدادها خرجت على مبادىء العدالة ، وان الاضرار التى ستقع على الطالب بسبب ذلك الظلم ستقع مسئوليتها على شركة الترام . لذلك نرجو من المسئولين فيها سرعة انصاف ذلك الطالب باعطائه « بدل فاقد » . والحق احق ان يتبع .

صهيونيون فى القنال ..!!

— تركت الحكومة منطقة الاحتلال بالقنال للانجليز يعبثون فيها ويحيكون الدسائس لمصر والشرق العربى ، والبوليس المصرى لا يعمل شيئا امام دسائس المستعمرين ، ويكتفى بفض المنازعات بين العمال المصريين وترحيل من يعكر صفو الانجليز منهم الى بلاده .

ومما لوحظ ان الانجليز يستعينون بالكثيرين من الاجانب وخاصة اليهود الصهيونيين ... فهل هم يتآمرون على سلامة البلاد ؟... وما معنى الاستعانة باليهود فى جبال سيناء القريبة من دولة اسرائيل ؟... اننا ننبه ولاة الامور الى هذا الخطر . لعلهم يعملون على صيانة امن البلاد .

سرجيوس ايضا

— جاءنا من بعض حضرات الكتاب تعليقات كثيرة حول ما يتوهمه « سرجيوس » من تعصب دينى فى مصر ومايبثه فى صحيفته ، وما تقوله مجلة اخرى اسمها « شمس البر » حول ذلك . ولا نريد ان نحقق لهذا الموتور وغيره غرضهم فنثير جدالا حول ما يعلمون هم كذبه وبطلانه ... فالمصريون جميعا يحسون بوحدتهم سواء فى ذلك المسلم والمسيحى ، واذا كان هناك تعصب او حقد فليس عند من كان دينهم رحمة للعالمين جميعا ... ولا نريد ان ننزل الى المستوى الذى تدهور اليه « سرجيوس » وامثاله ، وحسبنا ان ننظر اليه نظرة عطف ورحمة فانه يستحق العطف والرثاء . ونرجو من قرائنا الا يأبهوا لقوله وان يفوتوا عليه غرضه ، وحسبهم انهم يعيشون مع اخوانهم فى الوطن على صفاء .

تصرفات عجيبة

— بالمنشاة جمعية لتحفيظ القرآن الكريم بها مكتب من الدرجة الاولى . ويقوم نزاع حول ملكية المبنى بين الجمعية وبين المجلس .. وهناك قضية معروضة على القضاء فى هذا الموضوع . وبسبب هذا النزاع حرمت تلك الجمعية من الاعانة هذا العام ، ويريد المجلس اخراج المكتب وتشتيت تلاميذه واغلاق تلك المؤسسة التى يذكر فيها اسم الله .

وبسبب منع الاعانة وحجزها فى الامانات تجوع ست اسر يقوم اربابها بتعليم كتاب الله للنشء .

وحضرة مأمور مركز المنشاة الذى يهمه المبنى ويحرص عليه ، يهدد القائمين بأمر الجمعية باغلاقها واتهامهم بانهم « اخوان مسلمون » ، ولقد كان هذا الاتهام السخيف سيفا فى عهد البراهمة ولا نظنه كذلك فى عهد وزارة الشعب .

ولقد عرض القائمون بأمر الجمعية على وزارة المعارف ان تضمها اليها فلم يستجب احد من رجال المعارف لهذا العرض الكريم .

ورفعوا شكواهم الى مختلف الجهات فلم ينصفهم احد .. ومن المخجل والمؤلم فى بلد يقولون انه زعيم الشعوب الاسلامية ، ان تحارب جمعية تقوم بتعليم كتاب الله لنزاع حول مبنى او خلاف حول ملكية ارض . هذا لعب وهزل فى وقت تجد فيه الشعوب . اننا نرجع الامر الى فضيلة الاستاذ الاكبر لعله ينصف كتاب الله ممن يحاولون اغلاق معاهد تعليمه .

اهمال ...

— شكا الينا اولياء امور الطلبة بمدرسة فاقوس الابتدائية الثانوية الاميرية من اهمال المدرسين فى واجبهم الدراسى ، فقد مضى نصف العام الدراسى دون جدوى ، فنلفت نظر المسئولين بوزارة المعارف .

جندى مظلوم

— احمد حسن الديك من جنود الجيش السابقين ، تقدم مرارا الى المسئولين يطالب بمكافأته ، ولكن لم يستمع لانانه احد ، فنوجه نظر ادارة الجيش الى حق هذا الجندى ومصيره .

ابراهيم عبد العاطى

شكوى الاسماعيلية

— الاسماعيلية تشكو ارتفاع اسعار الخضروات ، وتطلب من المجلس البلدى نظافة حى العرب ، اسوة بحى الافرنج .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P.T. 100
Etranger . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration